

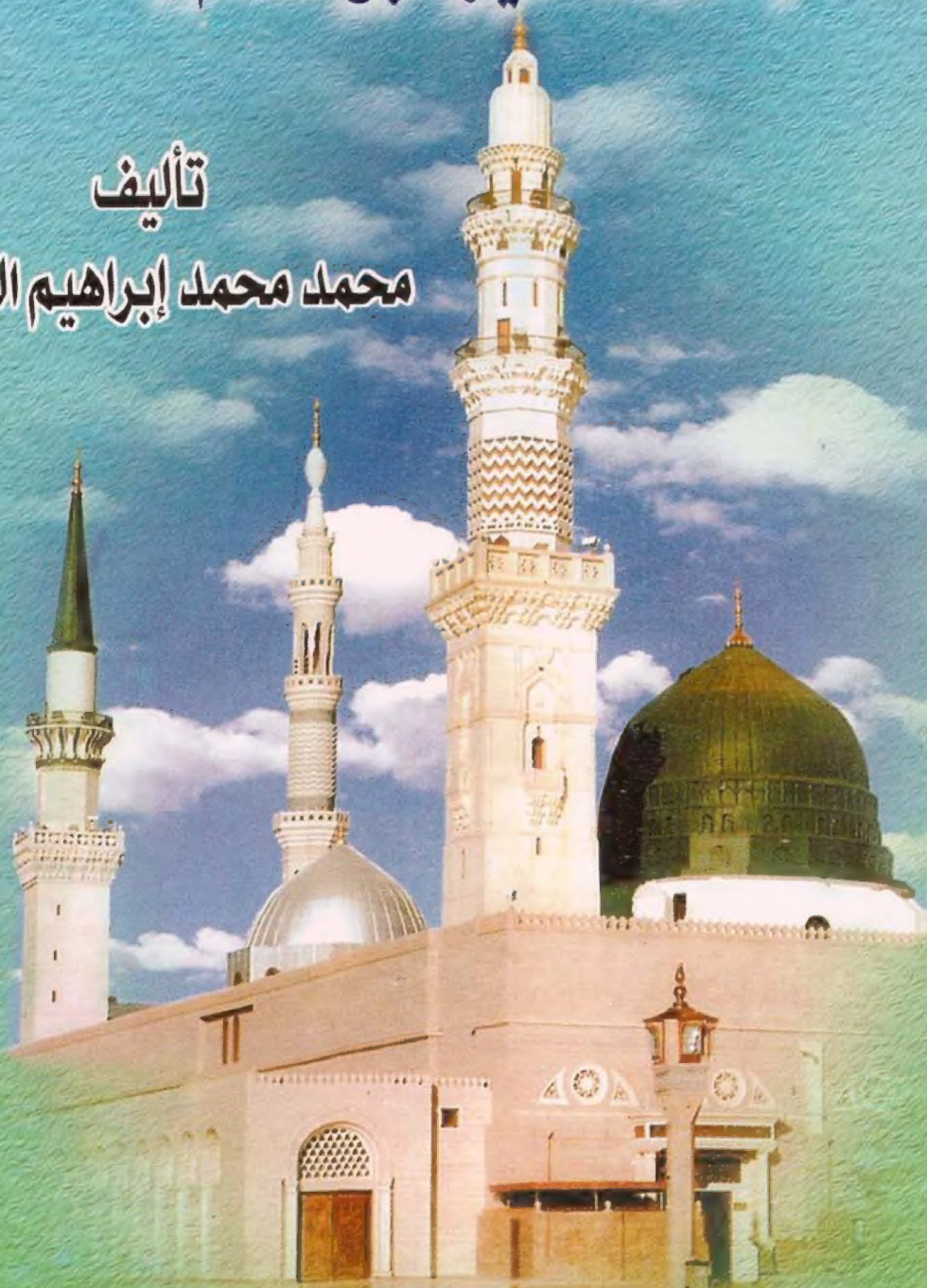
# السيرة النبوية

## العبر والأحكام من سيرة سيد الأنام

( خلاصة سيرة ابن هشام )

تأليف

محمد محمد إبراهيم المحروق



دار ومكتبة الشعب - ليبيا



السيرة النبوية :

# العبير والأحكام من سيرة سيد الأنعام

( خلاصة سيرة ابن هشام )

تأليف :

محمد محمد إبراهيم المحروق

الناشر

دار ومكتبة الشعب ليبيا

## الطبعة الأولى

ISBN	2001 / 3993	رقم الإيداع
	9959 804 - 06 - 2	الرقم الدولي
	ليبيا	دعك
	1701 ص ب	
	617969 هاتف	
	723364 فاكس	

---

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

---

## المقدمة

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى . وصلاةً وسلاماً على سيد الورى والحبیب المجتبی محمد صفة الخلق ، وحبیب الحق من جاء بالسمة النقية البیضاء .

### وبعد :

هذه منظومة هداني الله فيها ووفقني إلى تتبع أهم المعالم والمراحل والأحكام في سيرة رسولنا الأعظم صلى الله عليه وسلم . لم تكن شطحات الخيال ولا من نسيج العاطفة ، ولكنها مستنبطة من أهم مصادر سير المصطفى الكريم وهو سيرة " ابن هشام " وبتحديد أدق من " تهذيب سيرة ابن هشام " لعبد السلام محمد هارون ، وقد تحريرتُ أصحَّ الأقوال منها وأقربها إلى القبول وأرجحها في ميزان العقول منابذاً للخرافات والإسرائيليات والمبالغات ، مستنبطاً بعض الأحكام الشرعية والغير والدروس التي تساعد المؤمن في حياته العملية وانتهاجه الأخلاق والسيرة المحمدية امتثالاً لقول رب البرية : " لقد كان لكم في رسول الله إساءة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً " . كما أنني عندما نظمت هذه السيرة العطرة الطيبة جعلتُ نصب عيني ما ورد في القرآن في الأمور التي لها ذكر في الكتاب العزيز حتى لا آتي في النظم بشئ يخالف القرآن أو يصادمه بل يتساقق ويتوافق مع القرآن ويهتدى به ليكون الطرح قرآنياً وليساعد على فهم السيرة النبوية من القرآن في جوانب كثيرة منها .

وقد وفقني ربي جلّ وعزّ إلى انتظام بعض الأحكام والأسرار الفقهية اعتماداً واستناداً إلى روح سيرة المختار المباركة ، وقد بذلت جهدي في النظم والاستنتاج مستعيناً بالله تعالى متوكلاً عليه .

وبدأت نسجي لهذا النظم بحاجة البشر إلى هداية السماء ثم الولادة والرضاعة وانتظمت السيرة الطيبة حتى ختمتها بحجة الوداع . ولم أختم بالوفاة لأن الرسول العظيم وإن تورأى جسداً لكنه باقٍ بهديه وتعاليمه وذكره والقوة به .

وقد تعمّدت في نظمي سهولة العبارة ونقاءها وطلاوتها ووضوحها لتشف عما وراءها من غايات ومقاصد وعبر وأحكام ، وشرحت ما رأيت ضرورة شرحه وإيضاحه .

فإن بلغتُ به الغاية المرادة فتلك هي بغيتي ونيتي وإن قصّرت دون ذلك فحسبي أني اجتهدت بقدر الوسع والمكنة وعلى الله قصد السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل .

2001.4.3 ف .

## تقدير الاستاذ الفاضل الشيخ أحمد عبدالسلام أبو مزيريق

لنظمي (( العبر والأحكام من سيرة سيد الأنام ))

ونصها :

من أحسن الصدف ما اطلعت عليه أخيراً : منظومة للشيخ محمد محمد المحروق في السيرة النبوية تحتوى على أكثر من 1300 بيت . تبين ما في السيرة من فقه وحكم وأغراض وأهداف .

وهي تدخل في الألفيات التي تسير بالعلم سيرة منظمة . منها ألفية العراقي والسيوطي في مصطلح الحديث . وألفية ابن مالك وابن معطى في النحو . ومنها ما كان أكثر من 2000 كمنظومة الفطيسي وقرىو في الفقه .

وظهر نظم الرجز في العرب قديماً وحديثاً . وعلى هذا يجب أن يهتم من يريد أن يصل الحاضر بالماضي من التراث العلمي والأدبي . وأن تشد عليه الأيدي ليحفظ رواية ودراية وينشر على نطاق واسع .

خصوصاً في هذه الأيام التي سهل فيها النقل بمختلف الوسائل لتكون خير خلف لأعظم سلف ! ..

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم \* إن التشبه بالرجال فلاح ! .

أحمد أبو مزيريق .



## مقدمة العبر والأحكام من سيرة سيد الأنام .

1. حمدًا لمن قد جاد بالإحسان • عرفنا فضائل العنناني
2. ممّا أبان الله في القرآن • ثم روتّه الكتّاب بالإتقان
3. أرجوزتي سمّيتها بالعبر • لأنها تنظّم خير السّير
4. مجلّيًا بعضًا من الأحكام • بحسب السياق والمقام
5. منقحًا بعضًا من الأقوال • منتخبًا لأبرز الأحوال
6. حتى تكون سيرة المختار • قدوتنا بالليل والنهار
7. ونابذًا ما قيل من كلام • في غابر الأحداث بالأوهام
8. بدأتها في أوسط المحرم • أرجو من الله مزيد النعم
9. وحسن الاقتداء بالرسول • إذ أنه باب إلى الوصول.

## \* حاجة البشر إلى هداية السماء \*

1. دعوته عمّت جميع الخلق • إذ جاءهم من ربّه بالحقّ
2. بشرعة منهجها القرآن • قوامها الإيمان والعرفان
3. بعثته تقضي على الأوثان • ونزعة الطغيان في الإنسان
4. بالمال والأولاد والرئاسه • بهذه معتمدًا أساسه
5. حاربه الطغاة مثل الحكم • كذا أبى بغية التحكم (1)
6. فكبت الجهل بيوم بدر • وألزم الثاني بسيف القهر
7. وأهلك الوليد لم يعمر • لما ارتدى من صفة التكبر (2)
8. رشّحه الكفار للرساله • لكنّه مقام لن يناله
9. رسالة الإله باصطفاء • لا أنها تابعة الأهواء
10. جاءت إلى من هذبت أخلاقه • واتسعت لبشر آفاقه
11. فكان رحمة على العباد • شافعهم في الحشر والتناد
12. ورشحوا عروة من تقيف • ظلّوا أمور الوخى للشريف
13. شريفهم من كان ذا أموال • تعصبه العتاة من رجال (3)
14. لينزع الإله وهمّ الناس • ويزن العباد بالقسطاس . (4)

\* بداية المنظومة أوسط المحرم الحرام 1420 هـ - الموافق 18-4-2000 ف \*

(1) الحكم هو أبو جهل وكان قبل يكنى أبا الحكم . وأبى هو أبى بن خلف . (2) الوليد بن المغيرة . (3) هذا تفسير الرجل الشريف في المفهوم الجاهلي . فالشريف عندهم هو الثري ذو الكلمة النافذة والحمية القبلية والأسرية . (4) القسطاس :



- 15. كان الرسول مجتبي من فقر \*
- 16. أغناه بعد فقره ليحمده \*
- 17. من دون ما أبقى لأم وأب \*
- 18. لناخذ العظاات من حياته \*
- 19. فما له من ربه عطية \*
- 20. نصيره أعده لأجله \*
- 21. علمه من غير ما كتابه \*
- 22. فعلمه معجزة جليته \*
- 23. من ثم كان أسوة العباد \*
- وما ل ه عصابة من ظهر (1)
- أيدده بمن أقام أوده (2)
- أو حاميا بعصبة في النسب
- ونعرف الكمال في صفاته
- وهديه هدى إلى البرية
- وأمره مهيا من ربه
- أبيه محسنا آدابه
- معجزة أخلاقه الزكية
- يعصمهم من مسلك الفساد .

### ولادته صلى الله عليه وسلم

- 1. مولده كان بعام الفيل \*
- 2. في يوم لاثنين ربيع أول \*
- 3. تسمية الرسول بالمحمد \*
- 4. بذاك جاء عن سبيل عيسى \*
- 5. سماه جدّه بهذا الاسم \*
- 6. حمله الجد لجوف الكعبة \*
- 7. وكان من عادتهم أن يرضعوا \*
- ونكره قد جاء في التنزيل
- كان بزوغ نور المرسل
- من جدّه على وفاق أحمد (3)
- فخذ بما أذكره تأسيسا
- فحاز من هذا جميل الوسم
- أمنه بشكره ودعوة
- أولادهم بالببدو ذاك أنفع .

### \* رضاعته (ص) \*

- 1. جاءت حليلة تريد ولدا \*
- 2. سوى اليتيم وهو خير ولد \*
- 3. فأخصبت وكثرت ألبان \*
- 4. وشعرت بفضلها عليها \*
- 5. فكان في نشوئه بالبادية \*
- ترضعه فلم تصادف أحدا
- رأت رضاعه نجاح الأبد
- وهنأت وأزهر المكان
- وشملت رحمته ذويها (4)
- فصاحة وفطرة وعافية .

(1) أي ليس له من يحميه من نسبه حماية كافية . فحمايته (ص) حماية من عند الله جل وعزّ . (2) أصل الأود : الاعوجاج وهو هنا اعوجاج في الحياة المادية لذلك أقيم بالغنى . (3) أي إطلاق اسم محمد عليه من جده عبد المطلب جاء موافقا لما جاء على لسان عيسى (ع) فيما أخبر به القرآن الكريم في سورة الصف . (4) ذويها : أقاربها .

## • كفالة جده وعمه أبي طالب له •

1. جاءت حليلة إلى الرعوم • أمة من نسب كريم (1)
2. تسلم الطفل بخير حال • مكملًا بالنور والجلال
3. جلس له الجد على الفراش • من غير إبعاد ولا انحياش
4. أخبرهم بشأنه الرفيع • وعزه المحصن المنيع
5. تمام سنة وفاة أمه • فأكمل الجد تمام ضمّه
6. إذ يكمل الرسول للثمانى • يكون جده بحال الفانى
7. علمه الإله حبّ الخالق • فكان أن أزال أيّ عائق (2)
8. أكرمه كفالة من طالب • لقيمة الأسباب في النوائب (3)
9. غطاه بالإكرام والرعاية • ولم يكن مقصّرًا في غاية
10. ساندته في مبلغ الرجال • وكان نعم العمّ والموالي
11. لسنة عاشرة من بعثة • يُبلى بموته ومع خديجة.

## • محمد والتجارة •

1. محمد يسير نحو الشام • مع عمه في فترة الغلام (4)
2. أراد باستصحابه التعويدا • وأن يكون حاذقًا مجيدًا
3. ترسله خديجة الشريفة • في مثل ما يعتاد من وظيفه
4. وأرسلت معه غلامًا حاذقًا • رأى من الحبّ مثلاً صادقًا (5)
5. وصدقته في القول والمعامله • وحسن المعروف والمجامله
6. أخبرها بما رأى من وصفه • فرغبت في قربه وصفه
7. وعاد ميمونا بربح وافر • مع الغلام الحازم المظاهر
8. خديجة غنية بالمال • وخلق يشد للرجال
9. فرغبت عنهم إلى محمد • بما رأت من نهجه المسدد (6)
10. فأرسلت إليه بالخطوبه • أجابها للغايه المرغوبه

(1) رثمت الأم ولدها عطفت عليه ولازمته. (2) أي أن فقد الرسول لوالديه وجده عبدالمطلب ليتعلق بالله ومحبه واللجوء إليه (3) وما ترك له أبا طالب إلا قيمة الأسباب . (4) أي أن ذهب رسول الله مع عمه أبي طالب في تجارته إلى الشام كان في الزمن الذي كان فيه غلاما . (5) الحب : الحبيب . (6) النهج بمعنى السيرة والسلوك . والمسدد : السديد الصائب المستقيم .

11. وشاور الأعمام في الزواج \*
12. ويكرم الرسول لخديجة \*
13. وفيت له فأوفى حقها \*
14. وفأؤه منارة الأزواج \*
15. نساؤنا يأخذن من خديجه \*
16. وينزل القرآن في رمضان \*
17. إذ يشرف المظروف بالذي ظرف \*
18. وليلة القدر سمت في الشرف \*
19. فكان قدرها يفوق الألفا \*
20. أول داخل حمى الإسلام \*
21. كرامة الوجوه في التوحيد \*
22. الاسراع في الخير له احتفاء \*
23. أثنى على من بادر الإسلام \*
24. زوجها حمزة من محمد \*
25. أولاده القاسم وهو الكنيه \*
26. وزينب كاثوم ثم فاطمه \*
27. وطيب وطاهر صفات \*
- فوافقوا من دونما لجاج (1) \*
- أفرد لها حليلاً وزوجه (2) \*
- أبرها لخلق ورفقها \*
- فلتقدوا بواضح المنهاج \*
- في كل ما يأتينه وليجه (3) \*
- مشرفا للظرف من زمان \*
- فيه وهذا نهج قد عرف \*
- لأنها في الوقت مثل الألف (4) \*
- وفضلها في الخير فاق الوصفا \*
- من صان نفسه عن الأصنام \*
- وأن تخص الله بالسجود \*
- من الإله وكذا الثناء \*
- ونال في الكتاب الاحتراما \*
- بعد ذهابه إلى خويلد (5) \*
- يليه عبدالله ورقبيته \*
- مذكورة ضمن النساء الكامله \*
- لعبد الله إذ روى التفات . \*

### \* تجديد بناء الكعبة \*

1. وجددت كعبة قبل خمس \*
2. واشترك اللفي في البناء \*
3. وسبب الرواج في تجاره \*
4. وجاء الامتتان في القرآن \*
5. تنازعوا في وضعهم للحجر \*
6. وآل أمرهم إلى المقاتله \*
7. وفوضوا الوضع لأي داخل \*
8. وضعه الرسول باليمين \*
- من بعثة الرسول حسب الحدس \*
- لأنها فخر لهؤلاء \*
- والأمن أغنتهم عن الخفاره (6) \*
- بالتجر والإيلاف والأمان (7) \*
- إذ وضعه يأتي بكل مفخر \*
- ثم اهتموا إلى الطريق العادله \*
- حتى أتى محمد بالفاصل (8) \*
- فكان شاهدا على التمكن \*

(1) دونما لجاج : أي دون تردد . (2) الحليّة : الزوجة . (3) وليجه : قدوة . وأصل الوليعة الخيلة . أي يدخلها في حياتهن (4) مثل حرف الألف فهو الأول من حروف الهجاء كما أن ليلة القدر هي الأولى في الليالي . (5) خويلد : هو والد خديجة (رض) . (6) الرواج : الربح والنماء والبركة . (7) التجر : التجارة ، والامتتان في سورة قريش (8) بالفاصل : الرأي الفاصل .

## \* ارتقاب المصلح العظيم \*

1. لما استطار الشر في البلاد
  2. واكتظت البلاد بالجهالة
  3. واشتأقت العقول للخلاص
  4. حتى يحور العقل للصواب
  5. ويرجع العباد للتوحيد
  6. ويتركوا عبادة العبيد
  7. كان لديهم حنفاء تاقوا
  8. لكنها بقية قلبه
  9. وبعضهم قد لبس المسوحا
  10. ومنشأ من شعره فصيحاً
  11. وقد قضى أن الرسالة اختار
- وكترت مظالم العباد
- واتبعت طريقة الضلالة (1)
- من أجل بث العدل والقصاص (2)
- ومنهج الإله في الكتاب (3)
- ويتركوا عبادة الجلود (4)
- ويفردوا عبادة المعبود
- لمنهج الخليل واستفاقوا (5)
- لايشقى ظمأنها غليله (6)
- ظنا بأن سيخلف المسيحاً (7)
- مهلاً مسبحاً تسييحاً
- من عند رب الناس لا انتظار.

## \* بعثته (ص) وأخلاقه قبل المبعث \*

1. إذ يكمل الرسول الأربعينا
  2. مبشراً ومنظراً للخلق
  3. نزل به بحسب الأحداث
  4. في مكة قضى ثلاث عشره
  5. بداية الوحي برؤيا صادقه
  6. زمانها حد بنصف العام
  7. سوى ثلاثة من السنين
  8. وعرف الرسول بالأمانه
  9. وكرهه للهو والأصنام
  10. وزنة الكلام في الحديث
- يبعثه إله العالمينا
- وفي يمينه كتاب الحق
- في مدة العشرين مع ثلاث (8)
- في طيبة بقية معتبره (9)
- حتى تكون النفس جد واتقه
- بعد أتاه الوحي بانتظام
- من أجل الاشتياق واليقين
- والصدق في الحديث والإعانه
- وعطفه عن سائر الأنام
- ونأيه عن ساقط خبيث .

(1) اكتظت البلاد : امتلأت . (2) البث : النشر . (3) يحور : يرجع ويثوب إلى الصواب . (4) الجلود : الضخر .  
 (5) الحنفاء : أصل الحنف الميل . والحنفاء هم جماعة اجتهدت في اتباع ما تبقى من ملة إبراهيم الخليل . (ع) . وكان محمد  
 (ص) يجتهد في اتباع ملة إبراهيم (ع) قبل بعثته أيضا . (6) الظمأن : العطشان عطشا شديدا . والغليل : حرارة الجوف من  
 العطش . (7) المسوح : لباس الرهبان . (8) أي أن نزول القرآن العظيم كان على مدى ثلاث وعشرين سنة . (9) طيبة اسم مدينة  
 رسول الله (ص) وكانت تسمى قبل الهجرة بيثرب .



1. أدبُه بكامل الأخلاق • أخلاقه من صنعة الخلاق
2. فاجأه الوحي بجوف الغار • " اقرأ " فقال : ما أنا بقارى
3. فقرأ الأمين أول العلق • وإثره الصّدوق آيها نطق
4. وبدؤه في القدر من رمضان • كما أتى في محكم التّبيان
5. يغادر الرسول جوف الغار • ميمّما لأهله في الدار
6. وأخبر الوفية الحصيفه • بالوحي مع هزّاته العنيفه (1)
7. فبشّرت بما درت من أمره • فمثله مسدد في سيره
8. وحرّصت كيما تكون واتقه • إعلام ذي قربي يسمى ورقه
9. وكان كاتبًا وقد تنصّرا • محاوراً أهل الكتاب قد درى
10. خاطبها هذا هو الناموس • وأنه النبىّ والمحروس (2)
11. نصحه بالصبر والثبات • من يومه لساعة الممات
12. وآمنت خديجة بالمرسل • وسبقت إلى المقام الأول
13. فخففت عنه من الأعباء • بلطفها آست لكل داء
14. فكانت الظهير للكريم • بعقلها ورأيها الحكيم
15. فخففت أعباءه بالداخل • وعمّه ظهيره في الفاضل . (3)

### • السابقون إلى الإسلام •

1. يبادر ابن العمّ من صبيان • موخّذاً للخالق الدّيان (4)
2. ثم أتى عام شديد مجهد • كفله رسوله محمد
3. وينهل الأخلاق من معين • مقتدياً بالصادق الأمين (5)
4. والآه بغدّ زيد بن حارثه • وكان للصّديق فضل سابقه
5. يُخلّصُ العديد من عبيد • من ظالم معذب عنيد
6. سمّوه قبل ذاك بالعتيق • بعدئذ دعوه بالصّدّيق
7. وأسلموا بعدّ على التّوالى • وقابلوا التعذيب باحتمال
8. يأوون كلهم لدار الأرقم • كانت على " الصفا " لكل مسلم (6)
9. يخفون أمرهم إلى أن أسلما • من سمّى " الفاروق " كان مغنما .

(1) المقصود بالوفية الحصيصة : السيدة خديجة (رض) . والحصافة الذكاء والحزم . (2) الناموس : الملك والمراد جبريل (ع)

(3) الظهير : المعين والنصير . (4) ابن العم : على كرم الله وجهه . (5) ينهل : يشرب ويرتوي . (6) يأوون : يلجأون .

10. مكملا لأربعين رجلا \* فكان عزمهم أزال الوجلا (1)
11. فجهر الرسول بالإسلام \* وقهروا العبيد للأصنام
12. وقصدوا لعمه في منعه \* فظن أن تاركه بصنعه
13. فرد قولاً سائراً قد عرفا \* كقمر والشمس دونما خفا (2)
14. وأقسموا في أمره واختلفوا \* وأجحفوا في نعتهم لم ينصفوا
15. فاتفقوا أن ينعتوا بالساحر \* وفقاً لما رآه فكر الكافر (3)
16. نعته في سورة المدثر \* فاعجب لهذا الكافر المفكر. !!

\* إرسال قريش عتبة بن ربيعة إلى رسول الله (ص) \*

1. وشعرت قريش بازدياد \* لصحبه وقوة الجلال
2. فعمر يعلنها وحمزه \* إسلامهم حصانة وعزه
3. أتى وليدهم لبعض الأمر \* وكان سيذا رفيع القدر (4)
4. كلمه في المال إن أراد \* وشرف إن يطلب السيادة
5. والملك إن كان أراد الحكماء \* والطب إن كان الرئي سقما
6. فلم يجب بالقول من لديه \* بل كان في التنزيل ما يكفيه
7. في "فصلت" إجابة الطعون \* والرد عن مخرف مفتون
8. أفحمه القرآن عن أغراضه \* داواه من أوهامه أمراضه
9. نفى عن الرسول قولاً مفترى \* ولاحظت قريش وجهاً آخر
10. قالوا له سحرت يا وليد \* أجابهم : قريش تأتي ما تريد .

(1) أزال الوجلا : أزال الخوف . (2) إشارة إلى مقالة رسول الله (ص) " والله ياعم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري " إلخ (3) هذا ما اتفقت عليه كلمة قريش أن ينعتوا رسول الله بالساحر وكان الذي أشار بذلك الوليد ابن المغيرة . (4) وليدهم : الوليد بن عتبة .

### \* بين رسول الله وزعماء قريش \*

1. وساءهم أن أسلم العديد \*
2. فطلبوا الرسول للخصام \*
3. فسارع الرسول في الإتيان \*
4. وهرفوا حتى أطلوا عتبه \*
5. خاطبهم بأنه البشير \*
6. وكان قصده لهم هدايه \*
7. وبالغوا في طلب المحال \*
8. وطلب التفجير للأنهار \*
9. ودخلوا في شأنه المخصوص \*
10. وأعلنوا الإلحاد والخلافا \*
11. وعاد منهم الرسول أسفا \*
12. وهكذا يمضون في العناد \*
- وكان دينهم هو التوحيد \*
- تحشدوا بالمسجد الحرام \*
- يظن ميلهم إلى الإيمان \*
- وعرضوا مثل قول عتبه (1) \*
- إليهم وأنه النذير \*
- وليس بعد ذلك أي غايه \*
- كطلب التسيير للجبال \*
- وبعث من أصيب بالبورار (2) \*
- وكله قد جاء في المنصوص \*
- وأسرفوا في قولهم إسرافا \*
- وباد حزنه وكان كاسفا \*
- والجهل والتعجيز والإلحاد. \*

### \* اشتداد الأذى على المستضعفين من المسلمين \*

1. وكان أمرهم يثير العجبا \*
2. ومارسوا التعذيب والتأنيبا \*
3. أمية ينال من بلال \*
4. ويضع الصخور فوق الصدر \*
5. يقولها بعزيمة الموحدة \*
6. يعتقه الصديق إذ يعطيه \*
7. فسار ذو الإيمان مع مثيله \*
8. وأعتق الصديق للضعاف \*
9. وعذب الكفار آل ياسر \*
10. وعدهم رسولهم بالجنه \*
11. يخزي أبو جهل لأي مسلم \*
12. إن كان ذا مكانة ومنعه \*
13. لكن من يختار للإيمان \*
- إذ كلهم عن عبده قد وثبا \*
- وسلكوا في بطشهم دروبا \*
- بوضعه في الحر والرمال \*
- مهددا بالموت أو بالكفر \*
- كلا فلا رجوع "أحد أحد" (1) \*
- مكانه عبدا لكي يؤويه (2) \*
- وصار ذو الإشراف مع خليله \*
- وليس شأنه بأمر خاف \*
- كانوا عليهم مثل وحش كاسر \*
- أمرهم بالصبر وسط المحنة \*
- لداخل في الدين وهو محتفى \*
- هدده وبالكلام صفعه \*
- يعلو عن الصغار والهوان. \*

(1) العزيمة : العزيمة ، "أحد أحد" تلك هي الكلمة الخالدة الموحدة التي كان يردد بها بلال (رض) عندما كان يعذبه أمية بن خلف (2) أي أن الصديق (رض) أخذ بلالا من أمية وأعطاه الصديق عبدا مشركا بدلا منه كان أبوبكر الصديق يملكه .

## \* الهجرة الأولى إلى الحبشة \*

- |  |  |
|--|--|
| <p>أن يذهبوا لملك عدول<br/>عليه ما دام له جوار<br/>مشتهراً معروفاً بالنجاشي<br/>عشرة من الرجال ذكروا<br/>صاحبةً لزوجها قد ألفت<br/>عقد الثماني ثم نصراً أحرزوا<br/>يردهم وللعذاب خاضعين<br/>ومعهم من الأديم الفاخرا (1)<br/>من قبل تحديث إلى النجاشي (2)<br/>قلوبهم بكل شرٍ خافقه (3)<br/>خاطبهم بالمنطق القويم<br/>فصدقوا وخففوا عن بالهم<br/>بحسب السياق والمقام<br/>فكان جعفر هو المرئلا<br/>وكان في الكلام ذا تقدم<br/>ومنع البغاة من أذاهم (4)<br/>وزاعماً أن رأيه ذا أيد<br/>وأن قولاهم كلام إد<br/>وفهمه وعقله الرشيد (5)</p> | <p>1. كانت إشارة من الرسول<br/>2. لا يظلم الغريب لا يجار<br/>3. وكان ملكاً على الأحباش<br/>4. وكان عدد الذين هاجروا<br/>5. وأربع من النساء صنفت<br/>6. ثم تتابعوا إلى أن جاوزوا<br/>7. إذ بعثت قريش طالبيين<br/>8. إذ بعثت عمراً وشخصاً آخر<br/>9. ومعهم هدية الحواشي<br/>10. ونفثوا السموم للبطارقة<br/>11. وكلموا المليك في التسليم<br/>12. دعاهم مسائلاً عن حالهم<br/>13. وذكروا فضائل الإسلام<br/>14. طالبهم أن يقرأوا ما أنزل<br/>15. قراءة من افتتاح مريم<br/>16. أبكاهم فأخضلوا لحاهم<br/>17. وكاد عمرو وهو رب كيد<br/>18. وأن قولهم لعيسى عبد<br/>19. بكاؤه يدل عن توحيد</p> |
|--|--|

(1) الأديم : الجلود . وكان أعظم تجارة القرشيين . (2) الحواشي : خدمة النجاش . (3) البطارقة : القادة من الروم .  
(4) أخضلوا لحاهم : بللوا . (5) بكاؤه : الضمير للنجاشي .



## • إسلام حمزة •

- 1- مر أبوجهل بخير الخلق • شتمه وسبه بحمق
- 2- ونال دينه بقول جاف • وصنف الرسول في الضعاف
- 3- كف رسول الله عن كلامه • منفذاً ما جاء في إمامه (1)
- 4- كل إناء ناضح بمائه • ونابغ ما كان في إنائه
- 5- فأبلغت مولاة عبداً الله • حمزة ما أبدى من السفاه
- 6- مضى إليه غاضباً كالليث • وشجبه بوجهه الخبيث
- 7- أعلمه اتباعه محمداً • ناصره ما عاش نصراً أيّداً .

## • صنيع أبي جهل بعدئذ •

- 1- كان أبوجهل أصر شراً • فنقض العهد وما أبرأ
- 2- هم به فحل عظيم الهام • لمضغه بهيئة الطعام
- 3- فعاد للنادي خفيف اللون • وآيسا من نصرة وعون .

## • النضر بن الحارث صاحب الأساطير •

- 1- ونضر الخبيث كالشيطان • قام بدور الزور والبهتان
- 2- قد جاب أرض فارس والحيرة • مجمعا أخبارها الأسطوره
- 3- مدعياً ما جاء في القرآن • أسطورة من سالف الزمان
- 4- فنزلت بشأنه ثمان • تصفحه بناصع البيان (2)
- 5- وكان قتله عقيب بدر • أمرا من الرسول وفق الغدر
- 6- ورد وفداهم يجر الخبيث • وجوهم حزينه كئيبة .

(1) المقصود بإمامه : القرآن الكريم في مثل قوله تعالى : ' خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين'

(2) روى ابن عباس أنه نزلت فيه ثمان آيات وهي التي ذكرت فيها الأساطير .

\* إسلام عمر بن الخطاب \*

- |                              |                                  |
|------------------------------|----------------------------------|
| 1. ويحتمي الأصحاب بالفاروق   | * حماهم بالساعد الوثيق           |
| 2. معاضداً مسانداً لحمزة     | * فكان فيهما تمام العزة          |
| 3. فجهروا بالدين والصلاة     | * وأعلنوا للحق في ثبات           |
| 4. ومن عجيب الأمر أن عمراً   | * أسلم في اليوم الذي قد قرأ      |
| 5. أن يقتل الرسول عن تصميم   | * ثناه عن تفكيره العقيم          |
| 6. من أعلن الإسلام في الخفاء | * ألجأه بحيلة الذكاء             |
| 7. إتيان أخته بطرق الباب     | * وزوجها معية الخباب             |
| 8. قال لهم إني سمعت هينمه    | * فأنكر الزوج كذاك فاطمه         |
| 9. فأفرغ الأحقاد في سعيد     | * أتاهم منقذ التهديد             |
| 10. شقيقة تدفعه كي ينزجر     | * مهلاً " لماذا البطش يا عمر " ؟ |
| 11. فشجها بغلظة التكبر       | * بدمها جرئته للتقهقر            |
| 12. وقال في عبارة لطيفة      | * أين الذي لديك في الصحيفة       |
| 13. ردت عليه خوف أن تمزقها   | * فحلف الأيمان قولاً رققاً       |
| 14. وطلبت إليه أن يطهرها     | * من نجس وأن يليق مخبراً         |
| 15. أزال باغتساله النجاسة    | * وسلك الطريق للكياسة            |
| 16. فقرأ الآيات من بدايته    | * " طه " فبلغت لديه الغاية       |
| 17. فنبيلها قد ضل الطريق     | * آياتها دلته للتحقيق            |
| 18. فلان قلبه لنهج الحق      | * وانفك من جهالة ورق             |
| 19. فقال : ما أحسنه كلاماً   | * فأعلن الخباب الانسجاماً .      |

- 20. بين الذي يقوله الخطّابُ • ودعوة من الرسول تستجابُ (1)
- 21. فاتجه الخطاب قاصد الصفا • وقلبه من الأدران قد صفا (2)
- 22. فاخّاره الإله للكرامه • لقلبه الصدوق والندامه
- 23. فأعلن الإسلام والعباده • ونال مع تواضع سيّاده
- 24. أتى رسول الله مع أصحابه • أمسكه الرسول من جلبابه
- 25. فهزّه ليطرده الأوهاما • ويشفي الأوجاع والأسقاما
- 26. فكان حامياً بسيف صارم • للسيد الكريم والمحارم
- 27. ومن لطيف ما أتاه عمر • بمثله يشاد ثم يُنشرُ
- 28. أن قصد المناوىء اللُدودا • والحاقد المستكبر العنيدا (3)
- 29. حتّى أتى الشهير بالجهاله • أعلمه بنبذه أمثاله
- 30. بشّرهُ أن أعلن الإسلاما • فأضمّر العدو الانتقاما .

#### • صحيفة المقاطعة •

- 1. أثّناء ما انسَدَ سبيل الكفره • قد كتبوا صحيفةً معتبره
- 2. قالت بمنع البيع والمناكحه • وسدّت الطريق عن مصالحه
- 3. وعلّقوا صحيفةً ظلومه • في كعبةٍ شريفةٍ كريمه
- 4. فكانت هاشم كذاك المطّلب • في صفّ خير الخلق ما سوى "لهب" (4)
- 5. فكان في عداوةٍ مجاهرا • منلّوى الإسلام مات كافرا
- 6. مصيره محدّد بالمسد • وخسر الحياة طول الأمد .

(1) (2) الخطّاب : المراد عمر بن الخطّاب . (3) اللدودا : الشدّيد الخصومة . (4) لهب : أبو لهب ، كان يؤذي رسول الله ويكذّبه ، ونزلت بشأنه سورة الممد تنذره بالخسران المؤبد .

## \* اشتداد قريش في أذى الرسول \*

- |   |  |
|---|--|
| <p>1. ولقى الرسول كل مكر</p> <p>2. آذاه من أعمامه أبولهب</p> <p>3. وزوجه حمالة الحطب</p> <p>4. فكان أن بشرها القرآن</p> <p>5. أمية بالشّر منهم يبرز</p> <p>6. والعاص معتز بمال وولد</p> <p>7. ونضر تبهره الأسطورة</p> <p>8. وغره فيها أمان كاذبه</p> <p>9. لأنها زينها الشيطان</p> <p>10. وأخنس الموصوف بالزنيـم</p> <p>11. ويعلن الوليد ما افتراه</p> <p>12. وأعظم الرجال من تقيف</p> <p>13. وبعضهم قد فت للعظام</p> <p>14. واقترحوا تتأوب العباده</p> <p>15. وبعضهم يطرح للسلاء</p> | <p>* وديروا الأذى بخبث الغدر</p> <p>* أساء في حق الرسول للأدب</p> <p>* تفرّش الأشواك أينما ذهب</p> <p>* وزوجها وقد مضى البيان (1)</p> <p>* فتارة يهمزه ويلمـز</p> <p>* مستهزئ بالوعد من فرد صمد</p> <p>* مفضلاً لسردها عن سوره</p> <p>* وبعض أنفس لذاك راغبه (2)</p> <p>* وكان في تزيينها أفنان</p> <p>* آذاه في صفاقة اللئيم (3)</p> <p>* أن ينزل القرآن عن سواه</p> <p>* معتمداً لرأيه السخيف</p> <p>* مستكر الإحياء للرمام</p> <p>* وتلك أقصى غاية البلاده</p> <p>* على الرسول دونما ارعواء . (4)</p> |
|---|--|

## \* نقض الصحيفة \*

- |   |  |
|---|--|
| <p>1. وقد سعت جماعة حصيفه</p> <p>2. وحاول الجهول ردع القوم</p> <p>3. ولم تقد براعة في الحيل</p> <p>4. وذهبوا لنزعها من كعبة</p> <p>5. تاركة دلالة التوحيد</p> | <p>* ونقضوا ظلامه الصحيفة</p> <p>* موبخا وملقيا بالقوم</p> <p>* وأن ذا مدبر بالأيـل</p> <p>* فوجدت مأكولة من أرضه (5)</p> <p>* هذا تمام النصر والتأييد .</p> |
|---|--|

(1) بشرها : التبشير هنا بالعذاب والنار. فهو من قبيل التهكم ، وقد استعمل القرآن التبشير بالعذاب في آيات وافره  
 (2) غرّ النضر بن الحارث بالأسطورة . (3) الزنيـم : الشخص ينسب إلى القوم وليس منهم ، ويطلق عادة على المولود غير الشرعي . (4) الارعواء : الرجوع والندم . (5) الأرضه دابة منسوبة إلى الأرض تأكل الورق والخشب والعصي ونحوها .



## \* الإسراء والمعراج \*

- 1 إثر اشتداد المكر من كفار \* على رسول الله والأبرار
- 2 دعاه ربه إلى رحابه \* مفتاحاً في وجهه لبابه
- 3 أشعره بالقرب والعناية \* وأنه موصله للغاية
- 4 ووقع الإسراء رؤيا صادقه \* من بعدها له الإله حقه
- 5 رؤياه قبل واقع مقدمه \* حتى تكون نفسه منسجمه
- 6 ومثلها من قبل خوض بدر \* وقبل فتح مكة بالذكر
- 7 وقبل أن يفجأ بالإحياء \* تأتبه رؤيا الحق في حراء
- 8 فهذه فائدة جليله \* وغاية مقصودة نبيله
- 9 تصرف الإله فوق العقل \* عليك تسليمًا صحيح النقل
- 10 فأمره توجه الإرادة \* ينفذ أي شيء إن أَراده
- 11 ربى لطيف إن أراد أمرا \* يجعله مثلاً ويسرا
- 12 لماذا لانعجب من إسراء \* لقمر وكوكب الفضاء ؟؟
- 13 إسراء كل منهما هداية \* إسراؤه هداية عنايه (1)
- 14 معراج في الشأن كالإسراء \* قرينه بالمعراج للسقراء
- 15 ملائك الإله في عروج \* في حالة انفراد أو في فوج
- 16 رحلته عناية الخلاق \* تغني عن الأسباب والبراق
- 17 حكمتها هدية الصلاة \* معراجنا في سائر الأوقات
- 18 كي ننفض الغبار من أوضار \* لدي وقوفنا أمام الباري
- 19 ميراثنا صلاتنا من رحلة \* فهل لنا أداؤها برغبة ؟
- 20 وحضرة القلوب والخشوع \* في وقفة الذليل والخضوع ؟
- 21 إن خضع الإنسان في صلاته \* يعز في الدنيا وبعد بعثه
- 22 واختبر الإسراء والمعراج \* لكل من في دينه اعوجاج
- 23 وظفر الصديق بالتصديق \* إيمانه قد كان بالتحقيق
- 24 إذ قاس أمره على الملائكة \* ففهم السر العظيم أدركه
- 25 وسأل الرسول وصف القدس \* ليأتى الدليل مثل اللمس .

(1) إسراء القمر والكواكب للإعتداء بهما فقط . أما إسراؤه ومعراج ( ص ) فهو من أجل هداية الخلق ،

وهو مخوف بعناية الخلق سبحانه وتعالى برسوله صلى الله عليه وسلم .

## • ذهب رسول الله إلى ثقيف •

1. أُوذِيَ رسول الله من قريش • بالسَّبِّ والتَّتْقِيسِ والتحريش (1)
2. يَغَيَّرُ الرسول من مكانه • لعلَّه يلقى نصير دينه
3. متجهاً وقاصداً ثقيفا • لعلَّه يلقاهم الحليفا
4. فلقى الرسول قولاً منكراً • وآب أسفاً عليهم مدبراً (2)
5. ولم يُحيِّه سوى عدَّاس • فإنه الغريب بين الناس (3)
6. ويضرع الرسول في ابتهاج • محتملاً في الله للوبال
7. إن تَرَكَ الإنسانُ لخير الخلق • فالجنُّ أذغنت لدين الحقَّ
8. واستمعت قراءة الرسول • وحظى التنزيل بالقبول .

## • عرض رسول الله نفسه على القبائل •

1. في دعوة ينتقل رسول • إذ رفضت قريش ما يقول
2. إلى مواسم لكلِّ العرب • يدعوهم في حكمة وأدب
3. يتبعه ذو لهب مضللاً • منفراً لجمعهم مهزلاً
4. فرفضوا الهدى من الأساس • وقلَّدوا في رأيهم للناس
5. أقبحهم رداً بنو حنيفة • ردودهم سقيمة عنيفة
6. واتبعوا أكذب خلق الله • من جاءهم بالنكر والسقاء
7. قائدهم في باطل مسيلمه • من ضرب المثل فيه فاعلمه .

(1) التحريش : تحريض السفهاء والمملوكين على إيذاية الرسول الكريم بالكلام والحجارة .

(2) آب أسفاً : رجع حزيناً كئيلاً . متولياً عنهم .

(3) عدَّاس : شاب من نينوى من العراق وهو نصراني .

## \* بدء الإسلام بين الأنصار \*

- |  |  |
|--|--|
| <p>1. وسنة الإله في التعويض *</p> <p>2. صدّت عن الإسلام كلّ العرب *</p> <p>3. فجاءت استجابة الأنصار *</p> <p>4. بلقاهم في موسمٍ على منى *</p> <p>5. وليّين القلوب من أنصار *</p> <p>6. غزاهم اليهود بالتعدي *</p> <p>7. إذ أوعدوا بقتلهم كعاد *</p> <p>8. فاغتنموا لقاءه وأسلموا *</p> <p>9. وهكذا اشرأبت الأعناق *</p> <p>10. لقاؤهم توطئة للعقبه *</p> | <p>تلازم الرسول كالفروض</p> <p>وأخفقت في رأيها لم تصب (1)</p> <p>فوطئوا لهجرة المختار</p> <p>وكان في لقائهم كلّ المنى</p> <p>من ليّن القسيّ من أحجار</p> <p>وأعلنوا للمكر والتحدي</p> <p>وطردهم عن سائر البلاد</p> <p>وأخبروا الجميع حين قدّموا</p> <p>ورغبوا مجيئه وتاقوا (2)</p> <p>في زورة قادمة مرتقبه . (3)</p> |
|--|--|

(1) صدّت : امتنعت عن الدخول في الإسلام كل العرب ولم يسلم منهم قبل الهجرة إلا قليل ، حتى كانت بيعتا الأنصار ففتحتنا آفاقاً رحبةً للدخول في الإسلام . (2) اشرأبت : تالتت وتطلعت . (3) توطئة : مقدمة وتسهيل .

## • بيعة العقبة الأولى والثانية •

- |  |  |
|--|--|
| <p>أجل استجابة إلى المختار</p> <p>أعني بنودها بلا انثناء</p> <p>وعدهم على الوفاء بالجنان (1)</p> <p>بمصعب يدعى على الدوام</p> <p>أنصارهم أوس كذاك الخزرج</p> <p>أميرهم ذي حكمة شماء (2)</p> <p>وكانت حينها إلى الحرام</p> <p>بلطفه المعهود في التصحيح</p> <p>وكان ذا نباهة وجاه (4)</p> <p>بالعيد ثالث على التحقيق</p> <p>بخمسة فاحفظ تكن فطينا</p> <p>حتى يكون العهد ذا ثوثق</p> <p>وأنه في الأهل لايهون</p> <p>لنفسه وربّه إعدادا (5)</p> <p>وردع كل الظلم والطغيان</p> <p>إذ كثر العدا لأجل الضرب</p> <p>إذ قابلوا الإسلام بالتحدي</p> <p>في حدة وغلظة وكذب</p> <p>أن يقصم العدو ذا الخيانة . (6)</p> | <p>1. تأتي جماعة من الأنصار</p> <p>2. وبايعوا كبيعة النساء</p> <p>3. واردة لدى انتهاء الامتحان</p> <p>4. زودهم بقاريء إمام</p> <p>5. في بيعة ثانية قد خرجوا</p> <p>6. وخرجوا بصحبة البراء</p> <p>7. رأى قبلتهم تجاه الشام</p> <p>8. وردّه الرسول للصحيح</p> <p>9. وأسلم النقيب عبدالله</p> <p>10. موعدهم أواسط التشريق</p> <p>11. عددهم قد جاوز السبعينا</p> <p>12. وحضر العباس عم الصنادق</p> <p>13. أعلمهم بأنه مصون</p> <p>14. فأخذ الرسول ما أرادا</p> <p>15. لنشر دينه مع الأمان</p> <p>16. وشرع الإله أمر الحرب</p> <p>17. ولم يكن من حربهم من بُدّ</p> <p>18. ونفروا منه جميع العرب</p> <p>19. وكان من حكمته سبحانه</p> |
|--|--|

(1) الامتحان : سورة الممتحنة . (2) مصعب بن عمر أمير الدعاة . (3) شماء : عالية مرتفعة . (4) النقيب عبدالله : هو عبدالله بن حرام .

(5) إعداداً : أي إعداداً لمستقبل دعوة الإسلام . (6) يقصم : يهلك ويفنى .



## • الهجرة إلى المدينة •

1. وغادر الأصحاب أرض مكة • توجهوا لطيبة المدينة
2. ويمكث الرسول في انتظار • أن يأتي الإنز بأمير الباري
3. يأمره الإله بالذهاب • ليلتقى بثة الأصحاب
4. ودبرت قريش المؤامرة • فانقلببت خائبة وخاسره
5. وقرروا إعطاء سيف صارم • لكل فتى مدرب وحازم
6. ووزعوا الفتيان في قبائل • كي يرضخوا لفدية وباطل (1)
7. نجاء ربه بلطفه الخفي • حيث أقام في مكانه على
8. يمضي رسول الله والصديق • نعم العشير الخل والرفيق (2)
9. ويمكنان برهة في الغار • ليهدأوا عن بحثهم والنار
10. كان أبوبكر أعد راحله • يأخذها الرسول بالمقابلـه
11. يهديهما معا إلى الرسول • إذ ذاك كانا موضعى قبول
12. أعزى بذا راحلة وثمان • فكن لما أعزى نبيها فطنا
13. ومكثوا ثلاثة كي يحجموا • عن طلب وما عليه صمما
14. وولد الصديق يأتي بالخبر • وما عليه أمر القوم يستقر (3)
15. يأتيهما مساء فهيره • كي يذبحا ويلبنا الأثيره (4)
16. لدى رجوع عبدالله منهما • يعود عامر يريح الغنما
17. معميا آثار عبدالله • عن أعين الكفار والدواهي
18. تأتيهما أسماء في خفاء • في غفلة من عين هؤلاء
19. حاملة الطعام والشراب • صابرة عن سائر الأتعاب .

(1) الرضوخ : الاستكانة والخضوع . (2) الخل : الصاحب الحبيب سمي بذلك لأن محبته تتغلغل القلب والكيان .

(3) ولد الصديق : هو عبدالله بن أبي بكر (رض) . (4) الأثيره : الشاة المفضلة لديها .

- 20. من رده ينال قدر مائة \*
- 21. سراقه يطمع في الجزاء \*
- 22. دليل الصاحبين عبدالله \*
- 23. وعرجا لخيمة أم معبد \*
- 24. فقدا في مثل يوم المولد \*
- 25. مؤسسا بإثره للمسجد \*
- 26. واشترك الجميع في البناء \*
- 27. وقادهم رسولنا في العمل \*
- 28. وذل النفوس بالخطابه \*
- 29. وزعهم للبر والانفاق \*
- 30. ووثق الرباط بين الناس \*
- 31. مقررا حرية الأديان \*
- 32. وعيشة الجميع في أمان \*
- 33. وشدة الولاء والإخاء \*
- 34. ما بين من يعتنق الإسلام \*
- 35. توارثوا للمال مثل الإخوة \*
- من ليل معدودة محسوبة \*
- منعه الإله بالقضاء \*
- أريقط خبير ذو انتباه \*
- فضيقت وأمنت بالأحد \*
- فكان في القنوم نصر الأبد (1) \*
- لأنه قاعدة التعبد \*
- وأبرزوا تضامن الإخاء \*
- مفتحا بذاك باب الأمثل \*
- ووثق العهود بالكتابه \*
- وطيب الكلام والأخلاق (2) \*
- فكان هذا العهد كالنبراس (3) \*
- ما كان أصلها من الرحمن \*
- من دون مأثم ولاعدوان \*
- في هذه المدينة الغراء (4) \*
- فأوجد الولاء الإنسجاما \*
- ربطهم بلحمة وثيقة . (5) \*

(1) في مثل يوم المولد : يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول . (2) وزعهم : الوزع الدفع . قال تعالى :  
 " رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي " (3) للنبراس : المصباح .  
 (4) الغراء : البيضاء . (5) اللحمة : الرابطة والصلة .

## \* الأحكام المستنبطة من بعثة الرسول إلى استقراره بالمدينة \*

1. مقدمة الرؤيا على رساله \*
2. إذا أتاه الوحي بعد ذاك \*
3. تسمت قبيل الوحي بالإرهاص \*
4. تصفية الأرواح والنفوس \*
5. قد كان سيد الأنعام يعتكف \*
6. يقرر القرآن الاعتكفا \*
7. وفي تحببه بشهر الصوم \*
8. وفي ابتداء الوحي بالقراءة \*
9. قراءة كتابية أداة \*
10. وفي تبشيرها لخير الخلق \*
11. خديجة مختارة وزيرا \*
12. ويكرم الرسول لخديجه \*
13. وفيت له فأوفى حقها \*
14. وفأوه منارة الأزواج \*
15. نساونا يأخذن من خديجه \*
16. وينزل القرآن في رمضان \*
17. إذ يشرف المظروف بالذي ظرف \*
18. وليلة القدر سمت في الشرف \*
19. فكان قدره يفوق الألفا \*
- كما يعدّ النفس وفق حاله \*
- قابله مستكملاً إدراكا \*
- وبعده وحي على القصاص (1) \*
- مسألة قديمة التأسيس \*
- بالغار في النحو الذي وصف \*
- في آيه الحكيم لاختفا \*
- تتبع للطاهر المعصوم (2) \*
- حثّ على العلوم بالكتابة \*
- لطلب العلوم ياهدا \*
- رفع لهمة بهذا الرفق \*
- حتى تكون العون والنصيرا (3) \*
- أفردها حليّة وزوجه (4) \*
- أبرها لخلق ورفقها \*
- فلتقدوا بواضح المنهاج \*
- في كل ما يأتيه وليجه (5) \*
- مشرقاً للظرف من زمان \*
- فيه وهذا نهج قد عرف \*
- لأنها في الوقت مثل ألف \*
- وفضلها في الخير فاق الوصفا.

(1) الإرهاص : التثبيت والتأسيس والإعداد . (2) الطاهر المعصوم : هو الرسول الكريم . (3) الوزير : الظهير والنصير والمعين والملجأ . (4) الحليّة : الزوجة . (5) وليجة : قدوة . وأصل الوليجة الدخيلة ، أي يُدخلنها في حياتهن .

- 20. أول داخل حمى الإسلام \*
- 21. كرامة الوجوه في التوحيد \*
- 22. الاسراع في الخير له احتفاء \*
- 23. أثنى على من بادر الإسلام \*
- 24. وحكمة كالزاد للدعاة \*
- 25. نأخذها من دعوة الإسرار \*
- 26. دار لزيد ابن الأرقم \*
- 27. وقلة الأتباع في البداية \*
- 28. لاتحمل المحق أن يفرا \*
- 29. عليه بالثبات في اضطبار \*
- 30. في حكمة الحكيم والخبير \*
- 31. في وصفهم بشاعر وساحر \*
- 32. لكنهم قد قلدوا الأباء \*
- 33. لذاك أنكر الكتاب السحرا \*
- 34. مشرطا لجائز الأشعار \*
- 35. مذكورة في آية أخيره \*
- 36. من قابل الدليل جحدا يترك \*
- 37. من أفضل الأعمال عتق الرقبه \*
- 38. قد أعتق الصديق للرقاب \*
- 39. فالعتق للرقاب نصا قد ورد \*
- 40. وأوصد الإسلام باب الرق \*
- 41. وقدرسا الأمر على زواله \*
- 42. هجر نوى الإسلام أرض مكة \*
- 43. كذاك بعد ذاك بالمدينه \*
- من صان نفسه عن الأصنام \*
- وأن تخص الله بالسجود \*
- من الإله وكذا التثاء \*
- ونال في الكتاب الاحتراما \*
- تريث والسير في ثبات (1) \*
- ملازما رسولنا للدار \*
- عينتها في السابق المقدم \*
- برغم بذل الجهد والعناية \*
- من مبدأ أو دينه تبرأ \*
- داعية بالليل والنهار \*
- مهذب السلوك والتعبير \*
- وكاهن من الضلال الظاهر \*
- فصاروا في ضلالهم سواء \*
- كهانة تعد فيه كفرا \*
- أربعة من صفة الأبرار \*
- في شعرا بينة خطيره \*
- لأنه مع الدليل مشرك \*
- فالعنق للرقاب جوز العقبه (2) \*
- تفدية لهم من العذاب \*
- كفرة ومطلقا بدون حد \*
- وكان مشرعا بدون حق (3) \*
- والحمد لله على إفضاله \*
- ميممين أمنهم بالحبشة (4) \*
- إذ قصدوا حماية حصينه. (5) \*

(1) التريث : التمهّل والأناة . (2) جوز : اجتياز . (3) أوصد : أغلق . (4) ميممين : قاصدين .

(5) حصينه : منيعة .

44. أمرهما دليل فرض الهجرة • لقادر من قبل فتح مكة
45. ومنعت بعد حصول الفتح • وشرع الجهاد دون النزع (1)
46. إن لزم الجهاد ضد الكافر • وإخوة الإسلام في التناصر
47. وحرم الإسلام أمر الرشوة • لأنها مضرة بالدعوة
48. مضیعة للمال والذمام • وثروة من مكسب حرام
49. لو قبل النجاشي من قریش • لرشوة وعمل التحريش
50. لفتت جماعة الإسلام • وقويت عصابة الأصنام
51. من كان ذا استقامة منصور • منحرف في دينه مكسور
52. فنو استقامة له الثبات • منحرف حليفه الإغنيات
53. فاطمة تقصى أخاها عمرا • نجاسة الأشرار تبغي الحنرا (2)
54. تأمره بالغسل من أحداث • ليظهر القلب من الأخبات
55. بعد طهارة تلا في الصحف • فأب عن طغيانه المنحرف
56. والهمز واللمز سلاح الكفرة • طريقة في ديننا محتقرة
57. وكان ذاك الدأب من أمیه • " همزة " تنذره البلیه (3)
58. كان الرسول يشتم الأصناما • محتقرا لشأنها دواما
59. أنذره الجهول سب الله • إن لم يكن عن صنم تناء (4)
60. فأنزل الإله منع السب • لمنعهم من سبهم للرب
61. وذا يسمى السد للذريعة • فصار في الأصول للشریعة (5)
62. ومنع الإسلام من جدال • لأنه مطیة انضلال
63. إن كان لازما فبالشروط • من غير إفحاش ولا تغليط .

(1) النزع : الخروج من البلاد بالهجرة منها . أي أن الهجرة بعد الفتح صارت غير واجبة بعد فتح مكة .  
والواجب هو الجهاد لا الهجرة بعد الفتح . (2) فاطمة بنت الخطاب أخت عمر رضى الله عنه .  
(3) الدأب : الشأن والعادة . (4) الجهول : أبوجهل لعنه الله . (5) الذريعة : الوسيلة والسبب ، ومد الذرائع  
أصل عظيم من أصول الشريعة الإسلامية الفراء .

- 64. عمدتك الدليل والبرهان • وحسن الكلام واتزان
- 65. فريضة الصلاة في السماء • دل على مكانة شمسك
- 66. وأنها وسيلة للتخاطب • إضافة إلى وظيفة التسليح
- 67. معراج من يبغى على الدوام • سامية المقدار والمقام
- 68. إن أعرضت تقيف عن إسلام • فالجن تأتيه على اهتمام
- 69. فأسلمت وأذنت قرآنا • ونشرت في قومها الإيمان (1)
- 70. دعا عقيبها قبائل العرب • فأعرضوا عما أتاه من طلب
- 71. فكان في الأنصار خير عوض • منصرفا عن بلوا بالمرض
- 72. ويبعث الرسول شخص مصعب • مبينا مفقها في يثرب (2)
- 73. بذاك ألقى واجب العناية • بالبت للإسلام والهداية
- 74. يبايع الرسول كل حين • من أجل نصر الحق والتبيين
- 75. يبايع الأنصار بيعتين • لنصرة الإسلام والأمين
- 76. أولاهما ذات بنود سنه • تعددت في آخر الممتحنه
- 77. أخيرة كانت على الجهاد • ليسكنوا الجنان في المعاد
- 78. ومبدأ الرسول أن يؤمرا • من كان في ضبط الأمور أقدرا
- 79. ويخرج الرسول في إسرار • وصاحب في غفلة الكفار
- 80. خلفا من بعده عليا • مؤيدا لدينه وفيها
- 81. لأنه لديهم الأمين • وصادق وهو بهذا قمين (3)
- 82. فالدين واجب الأداء حتما • إن راضيا أو إن لقيت ضيما
- 83. لم يلغيا الأسباب وقت الهجرة • بل أخذها لها تمام الحيطه
- 84. كمخبر والزاد والدليل • إعداهم راحلة الرحيل
- 85. ومكثهم ثلاثة في الغار • ليعرفوا جلية الأخبار
- 86. وسيرهم بالليل لا النهار • ليبطلوا مخطط الكفار
- 87. كي نقصد الصواب في التخطيط • من غير إهمال ولا تفريط .

(1) أذنت : استمعت . (2) يثرب : اسم المدينة . (3) قمين : جدير وحقيق .

- 88. أول عمل لدى القُدوم • تأسيس مسجد لضم القوم
- 89. في مسجد إقامة الصلاة • والفقه والإعداد للغزاة
- 90. في مسجد يستقبل الوفود • ويسمع الخطاب والقصيدا
- 91. إنشادهم للشعر في البناء • لكونه منشط الأعضاء
- 92. بأنثر يلقيه في النفوس • فتنشي كنشوة الكئوس (1)
- 93. في بعض أيام لدى نزوله • ببصل أتوه في مأكوله
- 94. فقدم الرسول الاحتجاجا • بأنه من ربه يناجي
- 95. ويعقد الرسول للمعاهدة • حتى تكون دولة موحده
- 96. مؤاخيا ما بين كل مسلم • أخوة شبيهة بالرحم
- 97. وحث جمعهم على التعاون • وخص رفع الدين عن مداين
- 98. أمرهم أن يقفوا كالسد • في وجه ظالم وذئب تعد
- 99. عرفنا بذاك الاتحادا • وأنه يبلغ المرادا
- 100. علمنا تسامح الأديان • في درء كل الظلم والعدوان .

#### • حكمة مشروعية القتال •

- 1. وشرع القتال بعد العقبة • لحكمة جليلة مرتقبه
- 2. أولها خضد لذات الشوكة • من أجل ضعف الفئة المشركة
- 3. وثاني الأسرار منع الفتنة • إذ فتن الكثير قبل الهجرة
- 4. ومن ثوى بالبلد الأمين • كان بعيش الخانع المفتون (2)
- 5. وثالث الأسرار رد المال • والأرض بعد الخوض للقتال
- 6. رابعها تأمين نشر الدين • بحجة الإقناع والتبيين
- 7. وليست الحروب في الإسلام • ليدخلوا بسيف الانتقام
- 8. لكنه التأمين للدعاء • والداخلين دونما إعانت (3)
- 9. والحرب عند غيره استعباد • إذ يستباح الخلق والبلاد
- 10. والقتل دون ضابط وراذع • والهمم للبيوت والصوامع .

(1) أي أن الشعر يبعث نشوة شبيهة بنشوة الخمر وهي المقصودة بلفظ الكئوس ، والكأس أينما وردت في القرآن تطلق على الخمر ولم ترد فيه إلا بشأن خمر الجنة . (2) ثوى : أقام ونزل وسكن . (3) دونما إعانت : دونما مشقة لأن لعنت التعب والمشقة .



## • خبر الأذان • (1)

1. وبعد مبلغ الرسول طيبه • وصحبه للبلدة الحبيبه
2. واستحكم الإسلام بالصلاة • وشرعة الصيام والزكاة
3. وقامت الحدود بانتظام • وميز الحلال من حرام
4. قد فكر الرسول للإعلام • في البوق والناقوس باهتمام
5. والبوق من طريقة اليهود • لذا خلفه من السديد
6. وكاد يضرب الناقوس معلنا • لكن رأى الصحاب ما قد وهنا
7. فأول عبد الإله ثعلبه • وعمر الفاروق فيمن صوبه (2)
8. كلاهما رآه بالألفاظ • موضح الألفاظ للحفاظ
9. قال الرسول احفظه يابلل • فإنه الجلال والكمال
10. ذكر لذكر نعمة جليله • فالحمد لله غدت بديله .

## • غزوة بدر •

1. أسبابها مظلمة الكفار • وطرد المسلمين من ديار (1)
2. وبعد ذا تعرض للقافله • فحدث القتال والمناضله
3. عبدة الأوثان نحو الألف • وبلغ الباكون نحو النصف
4. وألحف الرسول في الدعاء • من أجل نصره على الأعداء (2)
5. رباه نجهم من الهلاك • وأهلكن عصاة الإشراك
6. رباه حقق نصره الموعودا • بالنصر غير الله لن يجودا (3)
7. ويسقط الرداء من إغراق • في كثرة الدعاء بالإشفاق (4)
8. خاطبه الصديق يارسول • بعض الدعاء يحصل المأمول
9. لم يلتفت إذ كان في المعية • مستغرق الشعور بالكلية (5)
10. رأى مناما مصرع الكفار • فوق الأمر على الأنظار
11. وغوروا المياه قبل المعركة • ليوردوا الكفار حوض الهلكه
12. وملأوا الحياض للشراب • وكان ذاك الرأي للحباب
13. وبدأ الصراع حول الماء • منذ افتتاح الحرب واللقاء
14. وإثره البراز بالأفرد • فانتظمت جماعة الإلحاد (6)
15. كانت نذير الشؤم في البداية • وهكذا مضوا إلى النهاية .

(1) تهذيب سيرة ابن هشام ص 144-145 . (2) اسمه : عبدالله بن ثعلبة . وجاء في النظم عبد الإله لضروة الوزن .

(1) المظلمة : الظلم . (2) الإلحاف في الدعاء : الإلحاح والإكثار . (3) هذا البيت والذي قبله تعبير عما دعا به الرسول

(ص) . (4) إغراق : الإغراق المبالغة . (5) المعية : نسبة إلى 'مع' . (6) إثره : بعده وعقبه . البراز : المبارزة .

انتظمت : انكسرت .

## • أحكام من غزوة بدر •

1. عمرو الكفيف أم بالصحابه • على مدينة أبو لبابة (1)
2. لا يعذر الكفيف في التخلف • إن يسمع الأذان فاحفظ واعرف
3. هذا يوم الناس بالتزام • إذ ناب في ذلك عن الإمام
4. رد لبابة من الروحاء • ليحفظ النظام بالقضاء
5. وفي استشارة الرسول صحبه • لينهج العباد فيها دربه
6. تحدث الصديق والمقداد • وابن معاذ قولهم سداد
7. وقللت الأنصار قولاً باهراً • يحمونه إن داخلاً أو ظاهراً
8. واستبشر الرسول من كلام • واعتده مصارع الأقسام
9. وهكذا ما خاب مستشير • من شاره كان له النصير
10. والحرب خدعة تجلت فيها • فكن لما أنكره نبيها
11. لرساله ثلاثة في نفر • من صحبه الكرام قصد الخبر
12. فأدركوا مما يقول اثنان • أعداء أعداء مع المكان
13. فعرفوا العداء مما ينحر • وعرفوا المكان مما أخبروا
14. فسرهما الرسول بالزكاه • وكان من أوصافه الفطانه
15. وأكد الأخبار صاحبان • من بلد الأنصار يسقيان
16. من جارتين يسقيان الماء • قد جعلاً من غيرهم قضاء
17. وخدعة الحرب قدما كانت • لذاك من سفيانهم قد بان
18. فورد الماء على حذار • مسائل فرداً من الكفار
19. فجاء مسرعاً إلى الأبعد • فعرف الأعلاف باختبار
20. فانطلقت رجلاه نحو الساحل • حتى يكون البعد عن مراحل .

(1) استخلف الرسول عند خروجه لبدر على المدينة أبا لبابة ، فكان عمرو بن أم مكتوم إمام الصلاة في غيبته وأبو لبابة الوالي .

- 21. وفي إشارة الحباب معنى • أتى به مصرحا لاضمنا
- 22. مصرحا بالرأى والمكيده • وكاشفا عن خطة فريده
- 23. أشار بالإتيان أدنى ماء • ليهلك القوم من الظماء
- 24. وقسم النفل على السواء • بعد خروجه من الصفراء
- 25. وفرق الأسرى وأوصى خيرا • إذ كان من مبدئه " لاضيرا " (1)
- 26. وكان ضمن رحمة الرسول • أن رفض التمثيل في " سهيل "
- 27. حين أشار عمر بالنزع • تثبتى عمرو لأجل الدلع
- 28. في قولة سنية مشهوره • مذكورة في ضمن كتب السيره
- 29. وأرسلت قریش في الفداء • وأطلق البعض بلا اشتراء
- 30. وبعثت في العاص تغدى زينب • إذ أنه زوج وفيه ترغيب (2)
- 31. رق رسول الله للقلاده • رجاهم أن يتركوا قياده (3)
- 32. وآل أمره الى الإسلام • بعد وفاء العهد والذمام
- 33. وعوتب الصحاب في التأسير • من عند رب عالم خبير
- 34. تصرف للرسول وفق رحمه • لأنه رحيم هذى الأمه
- 35. وحكمة العليم أن يبالوا • وأن يباد فيهم الإلحاد
- 36. أعفاهم الإله لاجتهاد • أعزهم في الوفاق للمراد .

(1) من مبدإ الرسول (ص) والقواعد الشرعية التي جاء بها " لا ضرر ولا ضرار " . و " لاضير " معناها لا ضرر وهو اختصار لهذا المبدإ العظيم . (2) زينب (رض) بنت رسول الله (ص) . واسم زوجها أبو العاص بن الربيع . وكان من بين أسرى بدر من المشركين . (3) كانت القلادة هدية لزينب من أمها خديجة (رض) أدخلتها بها على زوجها أبي العاص ابن الربيع .

## • غزوة أحد •

1. منشؤها ما كيل للكفار • في بدر الكبرى من البوار
2. فاستنفروا من أجل رد الثار • وهدفوا لرد الاعتبار
3. حثوا أباسفيان للبدار • للبذل من بضاعة التجار
4. مما أتت قافلة الأعيار • تقديمة لمقتل الأخيار
5. فخرجوا قد حشدوا جميعا • من كان في حروبهم مطيعا
6. واستخرجوا الظفن لحث الناس • كي يظهروا من شدة وباس (1)
7. ينشذن للأشعار بالدفوف • من خلفهم لدى التقا الصفوف
8. ويأخذ الرسول رأي الصحب • بين إقامة وأرض الحرب
9. وكان أن أشار بالإقامة • والدفع للأعداء دون لامة (2)
10. وكان من حماسة الأصحاب • أن يقصدوا العدو بالذهاب
11. وكان جل الرأي باللقاء • والذود خارجا عن الأفاء
12. أجابهم لما رأوه صائبا • إذ كان رأي الجمع ليس خائبا
13. وقدر الجند بنحو الألف • أعداؤهم : بقدر ضعف الضعف
14. رأس النفاق رد ثلث الناس • عند بلوغ " الشوط " باحتراس (3)
15. خلت بذاك ساحة القتال • من صاحب النفاق والأمثال
16. نهامهم عن القتال حتى • بيت في الأمر عليهم بتا
17. وأمر الرماة أن يطيعوا • لابن جبير قائد ضليع
18. لا تتركوا مقامكم بالجبل • وانضحوا الخيل بوبل النبل
19. يأمره بالصبر والثبات • لرد خيل الشرك خائبات
20. لما رأوا قد حلت الهزيمة • نسوا تعاليم النبي الحكيمه .

(1) الظمن : جمع ظمينة وهي المرأة . وتسكين العين للوزن وهو جائز .

(2) اللامة : لباس الحرب أو الدرع أو السلاح .

(3) الشوط : موضع بالطريق بين المدينة والمشركين المعسكرين من قريش وأحلافها .

- 21. كان شعارهم بيوم أحد • " أمت أمت " ولا تردد
- 22. وحكمة " الشعار " في القتال • أن يحرصوا عليه في النزال
- 23. كغاية نبيلة معلمه • مفهمة الجميع أيضا ملزمه
- 24. وعرف " اللواء " في الجهاد • يحمونه بقوة الزناد
- 55. وحمل " اللواء " في الميدان • مصعب وهو رابط الجنان (1)
- 26. يقتل في الميدان يوم أحد • حمزة من لقبه بالأسد (2)
- 27. وكان حاميا نمار القوم • لم تكتحل عيناه طعم النوم
- 28. قتله بغية عتق الرقبه • لأنها محبوبة محبيه
- 29. وحزن الرسول يوم قتله • إذ عز في الناس وجود مثله
- 30. يمم وحشي تجاه الطائف • من فعلة شنعاء جد خائف (3)
- 31. وغسلت ملائك الرحمن • حظلة الشهيد في الميدان
- 32. أعجله إذ جاءه النفير • من زوجه ما ناله طهور
- 33. هذا رسول الله شج وجهه • وكلمت من الحبيب شفته (4)
- 34. أصيب في الرباع من أسنان • ومص دمه بلاثوان
- 35. يابيح من خضب بالدماء • من ربه في وقفة اللقاء
- 36. حماء بعد خمسة أنصار • أولئك الأخيار والأبرار
- 37. أبودجانة لوقع النبيل • قد اتحنى على ختام الرسل
- 38. وناول الرسول سدا نبلا • بالنصل أو بغيره وفدى (5)
- 39. يصمى رسول الله ابن خلف • برا بوعدده وما خلف (6)
- 40. وكان قد وعده بمكه • لما رآه بالسلاح بكه .

(1) الجنان : القلب . (2) كان حمزة قد لقبه الرسول (ص) بأسد الله . (3) يمم : قصد .

(4) كلمت : جرحت . (5) قال له " فداك أبي وأمي " . (6) يصمى : يصيبه فيقتله .

- 41. مات عدو الله عند سرف • فطابق الاسم فعال المسرف
- 42. كان مخيريق جفى اليهودا • فمات يوم أحد شهيدا (1)
- 43. ويجنح الجموح للقتال • يخالف الأبناء لاييالي
- 44. مؤملا أن يطأ الجنائنا • بعرجة للرجل وما استكانا (2)
- 45. وبين الرسول صدق عذره • وأمر الأبناء ترك أمره
- 46. وانتفخت أوداج أهل الشرك • بما رأوا من بطشهم وفتك
- 47. وكان شيئا نحو ما ببدر • إذ ترك الرماة شد الظهر
- 48. ومثل الكفار بالأصحاب • وخالفوا محجة الصواب
- 49. وغيظوا الرسول بالمساءة • وواعد الأصحاب فعل المثلة
- 50. فحنه القرآن رداء الصبر • بنهيه عن حزنه والمكر
- 51. نهى عن التمثيل نهيا قاطعا • فكان نهيه لخلق رادعا
- 52. قصة " حمنة " مع أخيها • والزوج والخال كفت تنبيها
- 53. أن زوج امرأة له مكان • نص للرسول عنه بالبيان
- 54. ويقتل الرسول الجمحي • إذ لم يكن في عودة ذكيا
- 55. أطلقه الرسول من إيسار • في يوم بدر صحبة الكفار
- 56. كيف له بخدعة المعصوم • فوقع القصاص دون لوم
- 57. وابن سلول كان ذا مقام • من قبل أحد على الأقسام
- 58. قد سقط القناع بعد أحد • ولم يكن يكرمه من أحد
- 59. إذ جر ثلث الجيش للرجوع • ورفض الخضوع للشفيع
- 60. وابتليت في أحد نفوس • ويومه مكر عبوس
- 61. لكن ختامه على الإسلام • بالنصر والتأييد والإكرام .

(1) مخيريق : أصله من اليهود . أسلم خفية عنهم وقتل يوم أحد حتى مات شهيدا . (2) كان عمرو بن الجموح رجلا أعرج وقد أعفاه الله من القتال لكنه أبى إلا المشاركة في جهاد المشركين مؤملا أن يطأ بعرجته في الجنة كما قال ، وحاول ابنلوه ثنيه عن عزمه فأبى .

## • أحكام من غزوة أحد •

1. دأب رسول الله الاستشارة • بنير الأسلوب والعبارة
2. رأى بقاءهم على الإقامة • بداخل الحدود في المدينة
3. من كان غائباً بيوم بدر • وحازره عنها قيام العذر
4. رأى الهجوم خارج المدينة • كي يدحروا العصابة المهيبة
5. فوافق الرسول جمع الناس • وما رأى خروجهم ذا بأس
6. وعرض الأنصار الاستعانة • بالحلف مع جماعة الخيانة
7. أجابهم رسولنا لأحاجه • بأهل نقض العهد والسماجه
8. أجاز " للرمي " الصبي رافعا • أجاز من كان لهذا صارعا (1)
9. ويعرض الرسول سيف الحق • لأخذه بشدة وصدق
10. يمسكه عما سوى دجانه • لصبر في مواطن أبلانه
11. فيعصب العصابة الحمراء • وسائرا بمشية خيلاء
12. وحكم الرسول بالجواز • في مواطن الحروب لاعتزاز
13. وشرع اللواء والشعار • في مواطن الحرب لها يصار
14. مسارع للخير نال المكرمه • قنوته الغسيل أعني حفظه
15. في قصة الرمي بدون نصل • تشريع الأسباب بحسب الأصل
16. والفضل في الجهاد واضح جلي • فعل مخيريق وعبد الأشهل
17. لم يعملوا فيها سوى الجهاد • في يوم أحد بلا مناد
18. قد مثل الكفار بالأصحاب • وعدلوا عن منهج الصواب
19. فنزل التحريم في القرآن • وشرع القصاص دون ثان
20. أطل في صلاته الرسول • في يوم أحد على العدول
21. زادت على السبعين باثنتين • وهي خصيصة على اليقين
22. وقبل تحريم البكاء والنواح • يطلبه الرسول دونما صراح
23. لحزنه عن عمه الشهيد • لما رأى من بأسه الشديد
24. ويأمر الرسول غسل السيف • لصدقته في قطعه العنيف
25. في موقف مماثل على • وهو إذا تكلم الذكي .
26. كلاهما محدث لفاطمه • من أجل تطهير الدماء الآثمه
27. ويبلغ الرسول في إثر أحد • كي يهرب العدو حمراء الأسد
28. و " معبد " من قبل ما إسلامه • يثبط العدو في مرامه (2)

(1) الصبيان اللذان أجازهما رسول الله (ص) في هذه الغزوة سمرة بن جندب ورافع بن حديج وكانا ابني خمس عشرة

سنة . (2) التثبیط : التثبيل والتوهين .



29. كيما يعود خائباً منكسراً • ولا يعود طامعاً إلى السور
30. حيلته في موقف التخذيّل • كي يوفى العهد مع الرسول (1)
31. إذ قومه خزاعة حليفه • أيديهم من غادر نظيفه
32. في أحد ينكشف النفاق • ويعلن الكذب للفرق (2)
33. والحكم في أهل النفاق التصفيه • لأنهم قد بعدوا عن تركيه . (3)

### • يوم الرجيع •

1. قد جاء وفد عضل والقارة • في طلب كان له الصدارة (4)
2. فأظهروا حبا لهذا الدين • ورغبوا في الفقة والتمكين (5)
3. لهم وللقبيلتين جمعا • مال لهم رسول الله سمعا
4. فبعث الرسول ستة نفر • مؤمرا مرثد للجمع الأبر (6)
5. فخرجوا لموضع الرجيع • فغدر الطلاب بالجميع (7)
6. واستصرخ الأصحاب لهذيل • فجردوا السيوف قصد الويل
7. الويل للأصحاب لا الطلاب • فوقعوا في السيف والحراب
8. فمرثد وخالد وعاصم • لم يخنعوا لغادر وغاشم
9. فقاتلوا القوم بلا استسلام • وظفروا بالخلد والإنعام
10. وفك عبدالله للقران • فقتل الأسير بالمكان
11. وقتل الاثنان بالتتعيم • وظفرا بوفاء النعيم (8)
12. وقال زيد كلمة أثوره • في قدرها وعمقها كبيره
13. فعلم الأعداء حب صحبه • لشخصه وعشقهم لربه
14. صلى خبيب ركعتين في أناء • وقال : لولا ظنكم زدت الصلاه
15. وقال دعوة غدت مؤثره • تسرى بلوصال العتاة الكفره
16. فلازمت سعيدا طول الدهر • حيث عرته غشيه بالقهر
17. وشعره قبل اللقاء ذكرى • تسامق الجوزاء ثم الشعرى . (9)

(1) التخذيّل : التفريق والتضعيف . (2) الكذب : عبدالله بن أبي بن سلول . (3) التصفيه : يعني الإبعاد عن المشاركة في المعارك لأن النصر لا يأتي عن طريقهم بل هم مصدر فتنة وخذلان . والتركية : الطهارة ، أي أن أهل للنفاق خبيثوا الاعتقاد ، وأعمالهم تصدر عن سوء اعتقادهم . (4) عضل والقارة : قبيلتان . وفي أمثال العرب قديما قولهم : " قد أنصف القارة من رامها " أي رامها بالسهم . (5) أظهروا حبا للتفقه في الدين خداعا ومخائلة . (6) للجمع الأبر : أي أن الرسول (ص) أمر مرثد بن أبي مرثد على الستة نفر من فقهاء الصحابة (رض) . (7) الطلاب : المقصود الذين طلبوا التفقه في الدين من القبيلتين . (8) الاثنان الباقيان من الستة وهما ابن الدثّة وخبيب . (9) الجوزاء والشعرى : نجمان في السماء . وشعره : الضمير يعود إلى خبيب .

## • بعض الأحكام من يوم الرجيع •

- |  |  |
|--|--|
| 1. في بعثه وفدا إلى القبائل<br>2. تبليغ تشريع لكل العالم<br>3. مع احتمال القتل والتعذيب<br>4. حتى تسود راية الإسلام<br>5. وفي افتراق الصحب فرقتين<br>6. أولاهما النبذ لأي عهد<br>7. وجاز الاستسلام للبقاء<br>8. والصبر حتى تأتي الشهادة<br>9. كما دعا خبيب من أعماق<br>10. دعوته من دعوة | • للفقه والقرآن والفضائل<br>• بغير رهبة لأي ظالم<br>• والأسر والتأنيب والتغريب<br>• في كل بقعة مع الوئام<br>• في عهد مشرك جواز اثنين (1)<br>• ليسوا لذي الإسلام مثل الند<br>• والدفع للنقود والفداء<br>• وحريهم لأفضل العباد (2)<br>• فذهب الدعاء في الآفاق<br>• لذا بدت آثارها في القوم |
|--|--|

### المظلوم

11. صلاة ركعتين قبل القتل • قد سنها خبيب خير فعل . (3)

- (1) في افتراق الصحب فريقين : افتراقهم فريقين في هذه الحادثة إذ استسلم بعضهم لأنه لاقدرة له على المقاومة. وقاوم البعض حتى استشهد وكل منهما على حق فيما أتاه .
- (2) بأفضل العباد : وهو الدعاء ، فالدعاء مخ العبادة . ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب . قال تعالى " أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء " ٢ .
- (3) خبيب بن عدي : أول من من صلاة ركعتين قبل التقديم للقتل .

## • بئر معونة •

1. يختار نخبة من الأعلام • من بعد أحد بثلاث عام
2. وبالقترح من أبي براء • ملاعب السنان بالهيجاء (1)
3. فاقتار منهم أربعين صاحباً • ولم يكن لما رآه راغباً
4. فأعلن المقترح الجواراً • وكان قبل ذلك لا يبارى (2)
5. بعثهم رسولنا لنجد • ولم يكن إرسالهم بمجد (3)
6. فبعث الأصحاب للطفيل • فبطش الطفيل بالرسول
7. فاستصرخ الطفيل للعوامر • فلم يردوا بالجواب الجائر
8. فانتقل الباغي إلى سليم • فقاتل القوم خيار القوم
9. لم يتركوا سوى وحيد مثخناً • وكان قتلهم بلاء موهناً
10. وكان في سرح من الأعراب • عمرو وآخر من الأصحاب (4)
11. فعلموا بمقتل الأخوان • من حومة الطيور والغربان
12. فشد صاحب عليهم قتلاً • حتى انتهى الشهيد ما تولى
13. صاحبه يقتل قصد الثار • لاثنتين من عوامر الأبرار .

## • أحكام من حادثة بئر معونة •

1. ما كان من رسولنا الكريم • من بعثه الأصحاب في تصميم
2. وعقده الجوار والأمان • قضا على الأوثان بالإيمان
3. والفقه في الدين مع القرآن • حتى تسود شرعة الدين
4. من فقهها عدواة الكفار • وعدم الحفاظ للجوار
5. من ثله الأعداء والأشرار • في سائر الأزمان والأمصار
6. وعمل العاقل وفق تجربته • إذ أنها قاطعة مصوبه
7. إذ راقب الإثنان للطيور • وشاهدا للواقع المنظور
8. والتزم الرسول دفع الدية • لخطأ القتل بتلك لفعله
9. وحكمها في سورة النساء • واضحة البيان للقضاء .

(1) أبو براء يسمى ملاعب الأسنة . والأسنة : الرماح . والهيجاء : الحرب .

(2) أي كان لا ينافس في الشرف ونفاد الكلمة قبل هذه الاتفاقية .

(3) أي ليس إرسالهم مفيداً . (4) السرح : الحيوانات السائمة .

## • إجلاء بني النضير •

- |  |   |
|--|---|
| <p>1. ما كان من غدر ومن شرور</p> <p>(1) تحيلوا لأجله احتيالا</p> <p>(1) من فعلة " الضمري " قتل الغيلة</p> <p>لكن طبعهم طباع الخلف</p> <p>(2) وتاركا وراءه للنفس</p> <p>لحربهم والسير ثم أقدموا</p> <p>فحكم الرسول بالإبادة</p> <p>فحاولوا التشهير بالرسول</p> <p>(3) إذ حكمه من حكمة الديان</p> <p>وكان قطعه عليهم شرا</p> <p>(4) خرابهم بيوتهم نكال</p> <p>وخير مساكن اللثام</p> <p>(5) في صحبة الدفوف والقيان</p> <p>أهل للنفاق كشفت أسرارهم</p> <p>لاتبغ عن نهج الهدى بديلا .</p> | <p>1. والأصل في طرد بني النضير</p> <p>2. إذ قصدوا لقتله اغتياالا</p> <p>3. أتاهم استعانة في دية</p> <p>4. إذ ربط الجميع عقد الحلف</p> <p>5. آب رسول الله إثر الخبر</p> <p>6. وزجع الجميع ثم صمموا</p> <p>7. تحصن اليهود مثل العادة</p> <p>8. بالقطع والتحريق للنخيل</p> <p>9. فجاءه التأييد من قرآن</p> <p>10. فأجبروا عن الخروج قسرا</p> <p>11. فاحتملوا ما تقدر الجمال</p> <p>12. فذهبوا جمعا لأرض الشام</p> <p>13. ذهابهم بالنسل والنسوان</p> <p>14. وسورة الحشر حكى أخبارهم</p> <p>15. إذ فصلت أخبارهم تفصيلا</p> |
|--|---|

(1) ، (1) قتل الغيلة : القتل في خفاء . (2) آب : رجع وثاب . (3) أي حكمة الرسول من حكمة الله لأنه منفذ لأوامره وروحه . (4) نكال : عذاب . (5) القيان : الجواري المغنيات .

## • أحكام من إجلاء بني النضير •

- |   |   |
|---|---|
| <p>1. • قد ذهب الرسول لليهود</p> <p>2. • بين اليهود وقبيل عامر</p> <p>3. • لابد من وفاء عهد الناس</p> <p>4. • عاقبة الخئون بالإبعاد</p> <p>5. • وجاز قطع النخل والأشجار</p> <p>6. • ومثله التخريب للديار</p> <p>7. • الكفر ملة على الإطلاق</p> <p>8. • إن الرسول منبع للرحمة</p> <p>9. • أرسلهم بالإبل المحملة</p> <p>10. • وبخروج القوم بالقيان</p> <p>11. • وقبل ذلك المشركون فعلوا</p> <p>12. • يرتبط الغناء بالكفر</p> <p>13. • لذلك كان أمره ممقوتا</p> <p>14. • أما إذا خلا من الأوضار</p> <p>15. • يصير ضمن الجائز المباح</p> <p>16. • والفيء ما كان بدون حرب</p> <p>17. • مذكورة بسورة النضير</p> | <p>بموجب الجوار والعهود</p> <p>والمسلمين شدد من أواصر (1)</p> <p>إذ أن شرع الله بالقسطاس (2)</p> <p>أو قتله لراحة العباد</p> <p>حتى يبيث للرعب في الكفار (3)</p> <p>ليشعروا بالخزي والبوار (4)</p> <p>قد بان في اليهود والنفاق</p> <p>لو كان غيره أبدا أمه</p> <p>من غير قتل أو عقاب أنزله</p> <p>والضرب بالدفوف والألحان</p> <p>بيوم بدر قبل أن ينفذوا (5)</p> <p>واللهو والخمر والفجار</p> <p>فلا يكون صنعة وقوتا (6)</p> <p>وزال عنه الوصف بالإنكار (7)</p> <p>هذا هو الأصل بلا جناح (8)</p> <p>قسمته خمس بدون ريب (9)</p> <p>واضحة البيان والتقدير (10)</p> |
|---|---|

(1) الأواصر : الروابط . (2) القسطاس : العدل . (3) البث : النشر . (4) البوار : الهلاك والدمار .  
(5) أن ينفذوا : أن يهزموا في المعركة . (6) المقت : أشد الكراهية والفضب . (7) الأوضار : القبايح والمجون .  
(8) بلا جناح : بلا إثم ولا حرج . (9) الفيء : ما أخذ بدون إيجاف خيل ولا ركاب . (10) سورة بني النضير : سورة الحشر .

## \* غزوة الأحزاب \*

1. قد ألب اليهود للأحزاب • ورجّحوا عبادة الأنصاب (1)
2. قريش قادها أبوسفيانا • عينة مؤلّب غطفانا
3. ويكشف الخندق للنفاق • أثناء حفر قبلها تلاق
4. وسورة الأحزاب بالتفصيل • تفضحهم من غير ما سبيل
5. تحدثت عن فئة اليهود • إذ نقضوا ما كان من عهود
6. وعدّد الجند من الأحلاف • مقدر بعشرة آلاف
7. أشار سليمان بحفر الخندق • أتى مكيدة لهم لم تسبق
8. وحصّنوا النساء والذراري • وخرجوا في وجه الكفار
9. وفوجئ الأعداء بالمكيدة • وفكروا في أوجه عديدة
10. تيمّموا لأضيّق المكان • ففوجئوا بنقطة الفرسان (2)
11. تجاول ابن ودٍ وعلى • فقتل الصنديد ذلك الشقي (3)
12. ويسلم الفتى "نُعَيْم" سرّاً • وكاد للعدو كيّداً مرّاً (3)
13. إذ فرق الأحزاب بالخداع • قام بدور السيد المطاع
14. وبعث الإله ريحاً عاتية • جاءتهم بين الليالي الشائية (4)
15. وبينما القوم بحال اليأس • أرسل من يأتي بحال الناس
16. فحدث التكليف لليمانى • وسمع الخطاب من سفيان
17. فعلم الأخبار من كفار • وانسلّ دون عالم ودار . (5)

## \* الأحكام من غزوة الأحزاب \*

1. الكفر دين واحد دون مرا • تحالّف الأحزاب بيّن كما ترى
2. والحرب خدعة قال الرسول • حكمتها جامعة دون فضول (6)
3. وكانت خطة الفتى "نعيم" • خطة محكمة التقويم
4. من شيمة اليهود نقض العهد • في كلّ حالة ودون حدّ
5. وتظهر استشارة الرسول • في الحفر ثم الصلح في المدخول (7)
6. ردّ عليه سعد وعبيدة • لأنعطى تمرنا لمن أراد .

(1) ألب : جمّع وحرض . (2) تيمّموا : قصدوا وتوجهوا . (3) الصنديد : الشجاع . (4) وكاد : من الكيد . ريح عاتية : قوية . (5) دار : من الدراية بمعنى العلم . (6) دون فضول : دون زيادة على الغاية والقصد أي حكمة موجزة مركزة . (7) المدخول : الإنتاج .

## • غزوة بني قريظة •

1. سببها ما كان من مؤامره • في غزوة الأحزاب والمغامرة
2. من قبل العصابة الأثيمة • في عهدها وخلقها نعيمه
3. لذلك جاء الأمر بالمسارعة • والشدة للحصار والمقارعة
4. وأن يعاملوا بحسب القصد • إذ قصدوا تدمير كل فرد
5. خمس وعشرون مدى الحصار • موصولة الليل مع النهار
6. وأرسل اليهود طالبينا • أبواباً لهم معينا
7. وكان قولهم له استشاره • أشار للحلق بلاعباره
8. فأيقن المشير بالخيانة • حيث أذاع السرا إذ أبانه
9. يحكم الرسول شخص سعد • وكان سعد واقفاً بالعهد
10. وكان منه الحكم بالوفاق • حسب اقتضاء الشرع والأخلاق
11. وعدد القتلى بنحو السبع • من المؤمنين أو بنحو التسع .

## • الأحكام المستنبطة من غزوة بني قريظة •

1. وجاز أن يعمل حسب الوارد • من غير نظر إلى المقاصد
2. قال رسول الله لا تصلوا • صلاة عصركم حتى تحلوا
3. فبلغوا قريظة بعد العشاء • وحملوا القول على المضاء
4. وبعضهم صلى صلاة العصر • ما عابهم رسولنا بنكر
5. أقرهم بحسب اجتهاد • توسعة عن سائر العباد
6. من فقها أن النساء تعمل • تقوم بالتمريض ذاك أفضل
7. لعطفها ولطفها المناسب • إذ مهنة التمريض خير واجب
8. قامت "رفيدة" بها في المسجد • وكان سعد ضمن من بالمشهد
9. وحكمه بالقتل للرجال • والسبي للنساء والأطفال
10. والأخذ للأموال ثم الأرض • إذ نقضوا الميثاق كل نقض
11. وقصدوا استئصال كل مسلم • لذلك كان حكمه لم يرحم
12. ما قتل النساء سوى من طرحت • رحي أصابت مسلماً فقتلت
13. من لطفه أن يقبل الشفاعة • ما كان من "سلمى" مع "رفاعة"
14. وقسم الغنيمة السليبية • أعطى لكل مسلم نصيبه
15. وبعث السبي لأرض نجد • أثمانها كانت سلاح الجند (1)
16. وجل سبيهم غدت للمسلمين • كما أتى في نص رب العالمين
17. ويصطفى رسولنا ريحانه • فأسلمت ونالت المكافه .

(1) بعث السبي إلى نجد نياح هناك ويشتري بثمنه سلاح للجند .



## • غزوة بني لحيان •

1. وبعد أن أدب من قد خاننا • أراد تأديب بني لحيانا
2. إذ قتلوا جماعة الرجيع • في حادث مروع فجميع
3. تسنموا لقمم الجبال • خوفا من النزال والقتال
4. وقد دنا من مكة قريبا • إذ قصده الترهيب والتأديبا
5. وعاد بعدها بخير حال • إذ هدد البغاة بالوبال . (1)

## • غزوة ذي قرد / سرد وأحكام •

1. سببها إغارة الفزاري • عن إيل الرسول بالصحاري
2. فقتلوا الراعي الفتى الغفاري • زوجته عدت مع السراري
3. وأخذوا اللقاح ثم انصرفوا • لكن بصوت السلمى عرفوا
4. وكان خارجا مع الغلام • فصاح ثم اشتد في الإقدام
5. نضحهم بالنبل مثل السبع • وقال " إن اليوم يوم الرضع " (2)
6. فبلغ الرسول ما قد قالوا • فسار في أصحابه أميالا
7. فاستنفذ اللقاح أيضا قتلوا • ثلاثة والآخرين انفتلوا
8. وسلمت حليلة الغفاري • وقدمت مدينة المختار
9. ونذرت إن سلمت بنحرها • فردها رسولنا عن نذرنا
10. لأنه لا نذر في معصية • وليس ملكها زمام الناقة .

## • غزوة بني المصطلق •

1. غزا رسول الله من خزاعه • بني مصطلق بمن أطاعه (3)
2. قائدهم يكنى أبا ضرار • من صار بعد الصهر للمختار (4)
3. فنزلوا بماء من قديد • وقتل الأصحاب للعديد
4. فنفل الرسول للغنيمه • وكان ذاك سنة قديمه
5. وحدثت قضية السلولى • إذ قال قول الخيث والفضول . (5)

(1) الوبال : العقوبة . (2) الرضع : جمع راضع وهو اللثيم . (3) بنو المصطلق فرع من قبيلة خزاعة . وكان بنو المصطلق قد تأهبوا لحرب المسلمين . (4) أبو ضرار : هو والد جويرية بنت الحارث تزوجها رسول الله (ص) . (5) السلولى : عبدالله بن سلول زعيم المنافقين حيث قال عن المسلمين : " إن مثلنا ومثل هؤلاء كما قال القائل : ( سمن كلبك ياكلك ) .

6. وضرب المثال بالكلاب • واشتد بين الأهل في الخطاب
7. فاستاء زيد من كلام الفاسق • وأبلغ الرسول مثل الوثاق
8. فسفه الأنصار قول زيد • خوفا على مكانة العنيد
9. فأذن الرسول بالرحيل • ليحبس الجميع كل قيل
10. وضائق الدنيا بزيد الأرقم • إذ سمعت أنباءه من قول الفم
11. زكاه ربه بقول قاطع • وفضح النفاق بالجوامع
12. وبلغ للكلام سمع الولد • وكان من أبرهم للوالد
13. وكان مؤمنا يخاف الله • ويكره النفاق والسفاهة
14. وخاطب الرسول في أبيه • بقتله عن قوله السفينة
15. فلا أحب أن أرى من قتله • فأدخل النار برد للثر له
16. آذنه الرسول بالتفرق • وحسن صحبة بحكم الخلق .

#### • أحكام من غزوة بنى المصطلق •

1. تأمين شرب الماء أمر لازم • من قبل خوض الحرب والمغانم
2. وحكمة الرسول كالمنار • يسرى عليه مدح وسار
3. في صرفه الناس عن الكلام • بسرعة الرحيل عن مقام
4. ومنعه إشارة من عمر • بقتل عباد لرأس المنكر
5. وحكمة بالغة في الرد • لقول فاسق صريح عمد
6. إذ جاء بعده كريم الوفد • مكثبا وحاملا للرفد .

#### • خبر حديث الإفك •

1. حادثة غريبة الأطوار • من صنعة الضعاف والفجار
2. إذ انها طيبة للطيب • كريمة الأصل وأم وأب
3. كان من علته إن أسفرا • يقرع بينهن لا مخيرا
4. فحظيت عائشة بالقرعة • فأخرجت في هودج ومنعة
5. ليانها خفيفة من لحم • فلو قمت خفتها في الوهم
6. وذلك بعد الإنان بالرجوع • وبحثها عن عقدها المقطوع .

7. وكان حب الجزع الظفاري • إذ ذهبت لحاجة التواري
8. فجاء من قد وكلوا بالهودج • فاحتملوه وهي لم تعرج
9. ولم تقدر مثل هذا الموقف • لأنها صغيرة لم تعرف
10. لذاك كانت تهمل العجينة • كما حكّت "بريرة" الأمينة (1)
11. وبعد جمعها لعقد منفرط • لم تلف غير واحد فقط
12. يدعى بصفوان وقد تأخرا • لأمر عارض ، وأمر قدرا (2)
13. فكان قوله بالاسترجاع • مخاطبا صاحبة القناع
14. وكان قد عرفها قبل الحجاب • فلم ترد عائش عنه الجواب
15. فقرب البعير ثم استأخرا • فركبت وقاد حتى العسكرا
16. وعاد جمع الجند للمدينة • من غزوة المصطلق الثمينة (3)
17. ومرضت في إثرها الصديقه • وما درت من خبر حقيقه (4)
18. لكنها قد لاحظت مغابره • إذ أنقص الرسول في المسابره
19. ومرضتها الأم في مكانها • حتى رأت تهوينه من شأنها
20. فاستأذنت وانتقلت للأم • لما عراها من أذى وغم
21. وبعد عشرين من الأيام • تماثلت للأكل والقيام
22. كان قضاء حاجة الإنسان • في خافض الأرض بلا جدران (5)
23. فخرجت طيبة الأردن • مع أم مسطح غريب الشأن (6)
24. فأفصحت مقال أهل الإفك • وما جرى من ريبة وشك
25. فانهمر الدمع من التأثر • وانشدت الأعصاب بالتوتر
26. لم تقض حاجة وعادت فورا • تعاتب الأم تكف الزورا
27. وكان معظم الكلام الآثم • من صاحب النفاق والجرائم (7)
28. وقاله جماعة من خزرج • لم يعرفوا لمدخل ومخرج
29. وقالت حمنة بدفع غيره • مقالة في وقعها خطيره (8)
30. وعصم الإله الأخت زينبا • طيبة القلب تقول الطيبا .

(1) بريرة : كانت خادمة عائشة أم المؤمنين (رض) . (2) أي وافق تأخيرها عن الجيش القدر . (3) سميتها ثمينة لكثرة ما حصل فيها من غنائم ومبى . (4) الصديقه : عائشة (رض) . (5) كان : أي في ذلك الزمان قضاء الحاجة في الأماكن المنخفضة . (6) مسطح : أحد الذين رموا عائشة (رض) بالإفك . وكان يكفله أبوبكر (رض) أليس هذا غريبا . (7) المقصود ابن ملول زعيم أهل النفاق . (8) حمنة بنت جحش . أخت زينب زوج رسول الله (ص) قالت ذلك بدافع الغيرة عن أختها زينب . وحمى الله أم المؤمنين زينب بنت جحش من الذوض في حديث الإفك .

- 31. ويستشير الصهر وأسامه
- 32. يثني أسامة بكل خير
- 33. "إن النساء كثير" قالها على
- 34. وسل جارية بها عليمه
- 35. يضربها على أجل الصديق
- 36. فجاءت جارية الطهوره
- 37. تنام عن عجينها للشاة
- 38. ويذهب الرسول للصديق
- 39. ويدخل الرسول بيت أهلها
- 40. وجدها وامرأة الأنصار
- 41. وبعد أن خاطبها الرسول
- 42. وانتظرت من أهلها للجوابا
- 43. لكنها والدمع قد تجففا
- 44. قالت : رسول الله لا أتوب
- 45. وإني لا أرتضي للعار
- 46. من عالم خوافي الأسرار
- 47. أعني به يعقوب في القرآن
- 48. كانت ترى لنفسها حقيره
- 49. تطمح في رؤيا منام صادق
- 50. لم يبرح الرسول من مكانه
- 51. براءة لزوجها الطهور
- 52. فحمدت عائشة الإلهام
- 53. فجلد الجانون حد القنف
- 54. ويفضح التنزيل للنفاق
- 55. إذا أردت الفهم للقضية
- عما يقول الناس في الكرامه
- ويصف الحديث محض الزور
- وتقدر التبديل أيها النبي
- وحكمها له عظيم القيمه
- كيما تقول حكمة للحق
- بأنها طيبة غريـره
- إذ لم تخض تجربة الحياة
- للبت في الموضوع والتحقيق
- موجها وناصحا لأجلها
- كلاهما تبكي بعقر الدار
- تلبث ما تدري ما تقول (1)
- فما أصاب واحد خطابا
- وقالت الحق تلوح في صفا
- في هذه ليست لنا ذنوب
- بل أرتجي براءة الأطهار
- واستشهدت بقالة الصبار
- " صبر جميل " ليس شيء ثان
- قليلة ذليلة صغيره
- لتظهر البراءة المحققه
- حتى أتى البيان في إيمانه
- في سورة موسومة بالنور (2)
- من هول ما تلقى وما عراها
- دواء شتم العرض بعض العنف
- ودوره في فاسد الأخلاق
- في سورة النور أنت جليه .

(1) تمهلت ولم ترد الجواب .

(2) أسامة ومعروفة بهذا الاسم " النور " .

• الحديبية •

1. بعام سادس أتى معتمرا • وساق هديه كذا من حضرا
2. وسمعت قريش بالمسير • فخرجت حاملة الشرور
3. وخالد يقصد للغميم • في خيله وجنده العميم
4. فسلك الرسول دربا أوعرا • مصمما ولو عراهم ما عرا
5. يأمرهم تجديد أمر التوبه • كي يقدحوا مستترا من رغبه
6. في زورة البيت العتيق الأمن • بقوة الإيمان والتمكن
7. فسلخوا ثنية المرار • وواجهوا بعضا من الكفار
8. فركضوا بخيلهم رجوعا • ولم يكونوا وحدة جميعا
9. ادى بلوغ الناقة الثنيه • توقفت عن سيرها كليه
10. وبركت فقال القوم خلأت • ولم يكن بخلق فيما خلأت
11. محبوسة بحابس للفيل • ليحسم الخلاف بالعقول
12. فأعلن الرسول أن سيقبل • لكل مالمصلحة يحصل
13. ونزلوا بواد دون ماء • فآذن القلب بالرواء
14. وبعثت رجالها خزاعه • وكانوا أهل نمة وطاعه
15. وفهموا أن الرسول زائر • معظما للبيت والشعائر
16. جاعوا بهدى قلدت معلمه • قد أكلت أوبارها محطمه
17. وبعثت قريش الحليسا • وكان شخصا ديننا رئيسا
18. فبعثوا الهدايا في سبيله • كالوادي في مياهه وسيله
19. فأعظم للذي رأى إعظاما • رسولنا قد قصد الإفهاما
20. فعاد لم يواصل السبيلا • واتخذ الهدى له دليلا
21. فخاطب العتاة من قريش • بما رأى من هديهم لا الجيش
22. فخاطبوا الحليس بالأعرابي • وأغلظوا في القول والخطاب
23. فخاطب الجهال بالتهديد • مستهضا لجنده العديد
24. فهدأت من نفسه الحماسا • وجعلت كلامه أساسا
25. وبعثت أيضا سمى عروه • كان لديهم أسوة وقوده .

26. فخطب الرسول بالفظاظة • وقاله الجبال والغلاظة
27. كقوليه بلبسة النـمـور • والعوذ ذات الطفل والنكير
28. ويصف الأصحاب بالتخلي • عن نصرة والجبن والتولي
29. فردده الصديق للصواب • مجهلا ما جاء في الخطاب
30. وكان إذ يحدث الرسولا • قد عبثت منه يد فضولا
31. مغيرة يقرع من تعدى • وصده عما أراد صدا
32. تبسم الرسول للفدائي • وكان ذاك الأمر كالثناء
33. ويعرف المبعوث مما شاهدها • أن للصحاب صامدون أبدا
34. وقال فيما قد رأى مقالا • فسار بعد رائجا مثالا
35. إني رأيت من ملوك العجم • كسرى وقيصر وبعض الأمم
36. فما رأيت أحدا معظما • لملك كما رأيت الأكرما
37. وبعث الرسول لخراش • فمعه ثلة الأجبـاش
38. كاد الرسول يبعث الفاروقا • فلم يكن لأمرها مطبقا
39. فاختر عمر لها عثمانا • فسار حتى أمره أبانا
40. وعرضوا عليه أن يطوفا • فكان في موقفه معروفا
41. واحتبس الحبي في الجماعه • وبعضهم مقتله أشاعه
42. دعا رسول الله للمبايعه • فكان كل الصحب في المطاوعه
43. وسميت ببيعة الرضوان • تحديا في الكفر والطغيان
44. قريش خضعت لحكم الناس • وبعثت للصلح كما لأساس
45. وكان صلاحهم عظيم للفتح • مكلا بفالج ونجح (1)
46. مبعوثهم سهيل المشهور • ممثل محنك خطـر
47. كاتبه على الأثير • فتم صلاحهم وكان الخير (2)
48. كان سهلهم كثير الاعتراض • لأنه لم يشف بعد من أمراض
49. ولم يكن لديهم بالهين • لأنه ليس بامر يمين
50. فحصل الحوار بين الصحب • وكان عمر كثير الذب (3)
51. فخطب الصديق بالإنكار • ثم أتى النبي بالحوار
52. قال له الرسول أمر قررا • من عند ربنا قلن أغيرا .

(1) الفالج : الظهر والفوز . (2) الأثير : الفضل . (3) قنب : الهدية والخدمة .

- 53. • وندم الفاروق ثم طفقا
- 54. • كانت بنود الصلح في ثمانيه
- 55. • أن توضع الحرب تمام عشر
- 56. • من كان آتيا من الكفار
- 57. • حتى يكون مخرج من عنده
- 58. • أما الذي يرتد عن إسلام
- 59. • وتحفظ البنود في القلوب
- 60. • والأمر لا إسلال لا إغلالا
- 61. • فدخلت خزاعة في العهد
- 62. • وجنحت بكر لحلف القوم
- 63. • وآخر الشروط عزم العودة
- 64. • وأن تكون عمرة للراغب
- 65. • أثناء ذلك جاء جنـدل
- 66. • قام إليه أبه يضربه
- 67. • قال رسول الله : اصبر واحتسب
- 68. • ووقع الأصحاب في اضطراب
- 69. • فامتنعوا عن نحرها حتى نحر
- 70. • فبرز الرأي من أم سلمه
- 71. • ونجح الصلح تمام النجح
- 72. • لم يدرك أهل الشرك ماذا أنتجوا
- 73. • ودخل الإسلام جمع وافر
- 74. • وبعد إذ ما أمن السبيل
- 75. • جاء بيوم الفتح جمع ضاف
- مصليا وصائما ومعتقا
- قد جلبت للناس خير عافيه
- بالأمن من دون أذى وغدر
- يرد بالإكراه والإجبار
- لأنه مؤيد لجنـده
- فأمره من غير ما إرغام
- مضافة لسطرها المكتوب
- وأشهدوا عليهم الرجالا
- وعرفت بميلها المحمدى
- من غير ما معتبة ولسوم
- في عامهم هذا بدون عمرة
- في قابل ومع سلاح الراكب (1)
- ابن سهيل في الحديد يرفل
- يأبى عليهم أحد يحجبه !!
- ففرج الله قريب يرتقب
- ولم يصيبوا وجهه الصواب
- وعهم حزن شديد وكدر
- أخذه الرسول إذ ما سلمه
- وكان معدودا كيوم الفتح
- بما تكلأوا وما تخرجوا
- يعد قبل الصلح جمع كافر
- اعتنق الإسلام من يميل
- مقدر بعشرة آلاف .

(1) سلاح الراكب : السيوف في القرب .



• الأحكام المستنبطة من الحديثية والصلح •

وبيعة الرضوان

1. سيرورة الرسول في الأتباع •
2. دل على تعظيمه الزياره •
3. ودلنا أن الجزور ينحر •
4. وأن الذى يقدم الهدايا •
5. وخيرهم من عمهم بالنفع •
6. وحكمة الرسول إذ ما يطلب •
7. كي يبعد الأصحاب عن قتال •
8. وحلمه عن جاهل في شرطه •
9. فانكسرت حديثه وسلمما •
10. من فقهها تقليدها القلاده •
11. حكمته غطت لكل موقف •
12. إذ بعث الهدى بلا أوبار •
13. لعلمه بدينه الشديد •
14. وبينت محبة الأتباع •
15. في موقف الصديق والمغيره •
16. ففهم الكفار هذا الأمرا •
17. من فقهها تبسم الرسول •
18. تبسم ينم عن سرور •
19. من حكمها الأخذ برأي المرأة •
20. من غير ما تعصب مقيت •
21. والأخذ بالثبات في الأمور •
22. لأن ثبات النفس في المواقف •
23. من فقهها كتابة العقود •
- لعمرة بالحشد والإجماع
- وأنها من رباح التجاره
- في موطن فيه التقى يحصر (1)
- يقدم النفع إلى البرايا
- لم يتصف بالشح أو بالمنع
- من بعض صحبه بعيدا يذهب
- لأنهم في حالة ابتهاال (2)
- من أجل إتمام وقصد ضبطه
- وظن صلحه عليه مقنما
- ليربط الجزور بالعباده (3)
- فابحث على حكمته تعرف
- في وجه مبعوث من الكفار
- أب إلى قريش بالتهديد
- يحمونه بالسيف والذراع
- قد أظهر ا محبة وغيره
- وعلموا التعظيم فاق كسرى (4)
- من غير ضحك ولافضول
- وعجب من حالة الفرور
- ما دام رأيها وفاق الحكمة
- فمثله الخراب للبيوت
- نفهمه من بيعة البشير
- أخذ بعين العقل لا العواطف
- واضحة الشروط والبنود .

(1) يحصر : يمنع من إتيان مكة لحج أو عمرة . (2) الابتهاال : التضرع والمباة .

(3) الجزور : الجمل . (4) علم المشركون أن تعظيم أصحاب رسول الله له فلق تعظيم أصحاب كسرى لكسرى .

- 24. وينبغي ابتدائها بالبسملة • لأنها جامعة مفضله
- 25. وأنها واجبة وملزمه • لكل من وقعها ومفحمه
- 26. وعمل الناس على التوقيع • إذ أنه ضامنة الجميع
- 27. من فقها أن الحكيم يتتد • بلا تبرم ولا كمد
- 28. رعا رسول الله حق واقع • لأنها وحي بلا منازع

### • المسير إلى خيبر •

- 1. سار رسول الله نحو خيبر • ليكبت اليهود والتجبرا
- 2. كان نزوله على الرجيع • كي يمنع العدو من تجميع
- 3. إذ بين غطفان واليهود • تناصر على المدى البعيد
- 4. كلاهما يحارب الإسلام • يستأهل الغزو والانتقاما
- 5. قبل نزوله لفتح خيبر • تسمع الأذان قبل السحر
- 6. لم يسمعوا منهم أذانا أبدا • بل خرج العمال إذ صبح بدا
- 7. فارتعدوا وولوا الأدبارا • وأيقنوا الهلاك والبوارا
- 8. فأخذت أموالهم جميعا • وفتحوا من حصنهم منيعا
- 9. وقسمت سباؤهم في المسلمين • صفية في سبي الصادق الأمين
- 10. ومن حصونهم يهب مرحب • ويدعي أن بطل مجرب
- 11. يقوله في شعره مرتجزا • مطالبا من قرنه أن يبرزا (1)
- 12. فكان قرنه محمد بن مسلمه • فقام موتورا يرد الكيد له
- 13. إذ قتلوا أخاه يوم خيبر • ألقوا رحي عليه دون ما درى
- 14. وكان بعض من حصون خيبر • ممنعا عن فاتح محيرا
- 15. أراده الرسول بالصديق • فلم يحز فيه من التوفيق
- 16. وكان جهده كثيرا فيه • مما يفوق الوصف بالتتويه
- 17. في غده يبعث للفاروق • فبذل الجهد بلا تحقير
- 18. قال الرسول ثالث الأيام • رايتنا تعطى إلى الإمام
- 19. وكان إذ ذاك حليف الرمد • فشفيت بثقله من أحمد
- 20. جاء مهرولا تجاه الحصن • وكان في الفتح تمام الإن .

(1) القرن : الخصم والند .

- 21. وكان إذ ذاك الفتى على \* قرب الثلاثين الأمين والقوي
- 22. حادثة الشاة ووضع السم \* بخبير من زوجة ابن مشكم
- 23. ووضعت سما كثيرا بالزراع \* لتقتل الرسول جهد المستطاع
- 24. فأدرك الرسول قبل الإزدراد \* ولم تحقق هذه بعض المراد
- 25. وقتلت فردا من الأصحاب \* وقتلت به على الصواب
- 26. وأعرس الرسول في الطريق \* صفية تنمى إلى الحقيق . (1)

### \* أحكام غزوة خيبر أو حصار خيبر \*

- 1. من فقهها الدعاء قبل الحرب \* بطلب الخيرات منه ربى
- 2. بدعوات حفظت من الرسول \* كان لها ملازما قبل الدخول
- 3. لكل قرية إذا أتاهما \* ليأمن الشرور وأذاها
- 4. من قبل غزوة يسمع الأذان \* إن يسمع الأذان يترك في أمان
- 5. أما إذا لم يسمع الأصواتا \* كانوا بتركهم له أمواتا
- 6. من غزوه لأهل خيبر علم \* أن معين أهل الشر مثلهم
- 7. في رد مالك لشعر مرحب \* يفيدنا في الشعر حسب المطلب
- 8. وأنه نوع من السلاح \* ينشده للبيب في الكفاح
- 9. فالشعر واجب إذا ما وظفا \* لخدمة الدين ودفع في القفا
- 10. من بلغ الجهد يلبي ما أمر \* كما جرى بها لبكر وعمر
- 11. كل له نصيبه بجهد \* ملبيا مصدقا بوعده
- 12. وخيبر فيء لكل مسلم \* وفدك مخصوصة بالأعظم
- 13. أخيرة جاءت بدون جهد \* ودون إيجاب ودون كد
- 14. كان رسول رب العالمين رحمه \* على نوى الإشراك بله الأمه
- 15. فقد عفا عن زينب الغدراء \* إذ أفهمت بواضح العبارة
- 16. لكنها قد قتلت لمسلم \* فاستوجبت قتلا وإهدار الدم
- 17. ويوكل الرسول حفظ القوم \* أجل الصلاة خيفة من نوم
- 18. فلم يفق إلا بحر الشمس \* لأنهم قد تعبوا بالأمس
- 19. صلى بهم إماما مثل العاده \* وقال بالقضاء للعباده
- 20. في حالة النسيان دونما التباس \* وحالة العمد على وجه القياس .

(1) تنمى : تنسب ويرجع نسبها إلى الحقيق .

## • عمرة القضاء •

1. في قعدة من عامه الموالي • يعتمر الرسول بالرجال
2. بعد ثمان من فتوح خيبر • وقد مضى ما كان فيها قد جرى
3. قالت قريش قبل وفد وافد • إن محمدا لجهد جاهد
4. صفوا له بقرب دار الندوة • لينظروا ما كان من مجهدة (1)
5. يأمرهم بحكمة الحكيم • إظهار قوة مع التنظيم
6. فهرولوا ثلاثة الأشواط • مضطبعي الردا مع انضباط
7. زوجه العباس عبدالمطلب • ميمونة وكان فيها قد رغب
8. وكان إذ ذاك على إحرام • مقامه بالمسجد الحرام
9. بعد ثلاثة من الأيام • تخرجه عصابة اللئام
10. يبني بها رسول الله في "سرف" • لدى رجوعه من غير ما سرف (2)
11. ونزلت لدى الرجوع في الطريق • آية الرؤيا على الوجه الدقيق

## • أحكام من عمرة القضاء •

1. أحكامها أن الذي قد أحصرا • عمرته يقضى بعام آخر
2. ويستفاد الاضطباع في القدوم • هرولة بها ثلاثة يقوم (3)
3. متبعا لسنة المختار • مجددا إغاضة للكفار
4. مستلما للركن واليمنى • مطبقا لسنة العدناني
5. والعقد في الإحرام مخصص به • لأنه مسيطر عن إربه . (4)

(1) مجهدة : جهد ومشقة حسب زعم كفار قريش قالوا عنهم أضعفتم حمى "يثرب" ويثرب اسم المدينة قبل هجرة الرسول إليها . (2) سرف : الأولى اسم موضع قريبا من مكة . وسرف الأخرى من الإسراف . (3) الاضطباع : أن تلبس رداء الإحرام كاشفا عن كتفك اليمنى . (4) إربه : شهوته .

## • غزوة مؤتة •

1. • ويبعث الحبيب يوم مؤتة • بحبه زيد بن حارثه (1)
2. • يخلفه إذا أصيب جعفر • وابن رواحة لدين ينصر
3. • ثلاثة الآلاف جند المؤمنين • ومائة الألف عداد الكافرين
4. • ومعهم ألف من الرومان • وعسكر الجند على معان (2)
5. • وعسكرت حياض الأعداء • على مآب جارة البلقاء (3)
6. • وقام عبدالله في الجنود • يطلبهم بموقف الشهيد
7. • قوتكم بقوة الإيمان • لاقوة السلاح والجهيمان (4)
8. • فتأبروا بدينكم كي تظفروا • وإن قللت عيدا تكثروا
9. • يا قوم إما حظكم ظهور • على العدا أو تقصم الظهور (5)
10. • وما أبيتكم لديه الأفضل • من يجهل الشهيد إلا الأجهل
11. • ويلتقى الجمعان في مشارف • في موقف يفوق وصف الواصف
12. • ميمنة الجند عليه قطبه • وكان في ميسرة عبايه (6)
13. • وراية الرسول عند زيد • من كاد في الحروب كل كيد
14. • فنال من أعدائه الشهادة • وكانت منية لكل القادة
15. • وجعفر كان له الرصيدا • أتى إليهم راجلا صنيذا
16. • وكان مشتاقا لطرب الجنة • فنال الاستشهاد خير منه
17. • وقطعت من قبل الاستشهاد • حاملة اللواء في الجهاد (7)
18. • فأخذ اللواء بالشمال • فبترت منه على التوالي
19. • فاحتمل اللواء بالأعضاء • فكان قدوة بكل نجاد
20. • وكان عبدالله ذا تردد • لحبه النفس وقرب الموعد
21. • فأقحم النفس على الأعداء • مذكرا بجنسة الآلاء (8)
22. • فأخذ السيف وجندل العدا • ونال الاستشهاد من كأس الردى (9)
23. • بعد ثلاثة يجئ خالد • للبطل المظفر المجاهد
24. • وأنقذ الجند بالانسحاب • من بعد ما كانوا إلى ذهاب
25. • والنصر والحال كما قد علما • يكفى سلامة الذي قد سلما
26. • لو كان غير خالد لما قدر • حتى بوصف الإنسحاب ينتصر .

(1) الحب : الحبيب . (2) عسكر الجند : نزل . ومعان : موضع . (3) جحافل : جموع . مآب والبقاء : موضعان .  
 (4) الجيمان : الجسم . (5) ظهور : انتصار . ويكنى با نقصام . الظهر عن الهلاك . (6) قطبة وعجلة : اسما  
 صاحبيين (7) حاملة اللواء : يده اليمنى . (8) الآلاء : النعم (9) جندل العدا : قتل الأعداء .

- 27- والحمد لله به قد أيدا \* على العدا فنال منه السؤدا  
28- إياهم كان هو الغنمة \* من بعد ماتحققوا الهزيمة (1)  
29- وصفهم بقوله "كرار" \* وما بهم عن حربهم فرار (2)  
30- لذاك قد عادوا لحرب الروم \* فكان يوم الروم مثل اليوم . (3)

### \* أحكام من غزوة مؤتة \*

1. من ذلك التنظيم في الحروب \* ليعرفوا مسالك الدروب
2. ثلاثة ترتبوا وعرفوا \* في أخذهم لواءه قد وصفوا
3. وقسموا ميمنة وميسره \* حتى تكون جولة ميسره
4. من فقها التغليب بالإيمان \* لا كثرة التسليح والإنسان
5. من كان حرصه على الممات \* قد وجد السبيل للحياة (4)
6. والشعر في مواطن الجهاد \* يحرض النفس على الجلال (5)
7. فهو إذا ضمن سلاح الحرب \* يصلح للدفع كذا للضرب
8. وهو سلاح فائق في السلم \* إن صادف القول سداد الفهم
9. لذاك قد أعمله رواجه \* أثناء غزوة ونال الراحه (6)
10. أعمله كعب بفتح خيبرا \* رد به عن مرحب إذا أشعرا (7)
11. بقدر الاجتهاد في الطاعات \* تتال عند الله مكرمات
12. وجعفر إذ رفع اللواء \* كلتا يديه ذهببت أشلاء
13. منحه بها جناحا طائرا \* يطير في الجنان من دون الورى
14. وفي انسحاب خالد بجنده \* شجاعة تفتقت من عنده
15. قد وصفوا بخطة الكرار \* ليسوا كما قد قيل بالفرار
16. إذا فهمنا مقصدا للشرع \* فليسحب الجند لجم الجمع (8)
17. من قبل أن يكون الاستئصال \* وعثرة تبقى فلا تقال. (9)

(1) إياهم : الإياب العودة والرجوع . (2) كرار: يتراجعون في الميدان لأجل خداع العدو والكر عليه ثانية لإلحاق ضربة قاضية به . (3) اليوم : أي في الشوم . والعرب تضرب المثل باليوم في الشوم . (4) للحياة : أي حياة الشهداء لأن الآخرة هي الحيوان ، والحياة الحقّة . (5) الجلال: المجالدة والمجاهدة . (6) راحة : عبدالله بن راحة أحد شعراء الرسول (ص) والدعوة الإسلامية . (7) كعب : كعب بن مالك من شعراء الرسول (ص) . ومرحب : شاعر يهودي . (8) أي يجب سحب الجيش المسلم إذا كان فارق العدد كثيرا لا يمكن مقارنته كفارق الجمع بين الروم والمسلمين بل وأقل من هذا العدد بكثير . (9) الاستئصال : القطع من الأصول والجذور . فلاتقتل : فلاتنفر .

## • فتح مكة •

1. تحقق الفتح عقيب مؤته • وقد أنت أسبابه في بغته
2. إذ كان عدوان على خزاعه • من أسلموا إلى الرسول الطاعة (1)
3. حيث عدت " بكر " بقصد الثار • أسبابه غاصت إلى الأغوار (2)
4. قديمة منذ الزمان الأول • غطاء ما في الحق من تحول
5. إذ بيتوا للحادث المثير • قتلاً لواحد على الوثير
6. وأيدت قريشها لبكر • وقطعت عهودها بالغدر
7. حتى أتى عمرو إلى الرسول • مذكراً بالعهد والنكول (3)
8. مستجداً مستصرخاً في شعره • منفساً عما حوى في صدره
9. وعده رسولنا بالنصر • فآب في تحفظ وستر (4)
10. ثم أتى " بديل " في الأحلاف • مؤكداً ما جد من خلاف
11. أتى أبو سفيان خوف الحرب • فعاد خائباً بردٍ سلبى
12. وكان بالأمس شديد الباس • محرّكاً منفراً للناس
13. وأمر الرسول بالجهاز • من غير تحديد ولا انحياز
14. أعلمهم بعد بأمر الفتح • والجد في المسير دون كبج (5)
15. يدعو بحجب العين والأخبار • حتى يشد الطير بالأوكار (6)
16. وكان ما لم يلف في الحساب • رسالة تزجى إلى سفيان (7)
17. فكشف الإله سر حاطب • وسلم العباد من معاطب
18. فأدرك الزبير وابن عمه • ما كان قد سطره بقلمه
19. دعا رسول الله شخص حاطب • مستخبراً عن فعله المجانب
20. فكان تصريح بفتنة الولد • وما له بأرض مكة أحد
21. ونزلت بدلية الممتننه • فأخبرت أن الإله امتننه
22. أعذره لأنه من بدر • إذ ساند الإسلام وقت العسر
23. واستخلف الرسول قبل أن خرج • منفذاً لمنهج فيه درج
24. وخرج الجمع بركب النصر • عديدهم ألف بعد العشر
25. لعشرة مضت من الصيام • صام وصام الجمع بالتزام
26. وأفطروا لدى النزول بالكديد • إذا أنهكوا للسفر البعيد .

(1) بعد صلح الحديبية دخلت خزاعة في حلف المسلمين (2) بكر : قبيلة دخلت بعد الحديبية في حلف المشركين ، وكان بين خزاعة وبكر تارات منذ الجاهلية أشرت إليها في النظم . (3) النكول : نقض العهد . (4) آب : رجع وعاد . (5) دون كبج . دون تراجع ولاتوان . (6) كناية عن مباغته قريش في ديارها دون أن تتأهب للحرب لحرص الرسول (ص) على عدم نشوب الحرب في الحرم . (7) ما لم يلف : ما لم يوجد . ترجى : تلغى .

27. أبو سفيان وحكيم وبديل • يستطلعون ماذا يُخبرُ الرسولُ
28. ونزل الرسول بالظهران • فلاذ أهل الشرك بالأمان (1)
29. بفكرة من عمه العباس • لحرصه على دماء الناس
30. فالتمس العباس للمبشر • فسمع الحديث حول العسكر (2)
31. عرفه صوت أبي سفيان • أخذه لحظوة الأمان
32. وحاول الفاروق أن يجذبه • إذ طالما بمكره عذبه
33. نجاه عباس إلى الرسول • فعرض الرسول خير قيل
34. كان أبوسفيان قد تردد • في نطقه الشهادتين أفردا
35. فكان أن أقحمه محمد • فصار في صراحة يشهد
36. فقال عباس : أبو سفيان • شخص يحب الفخر والأمانا
37. أعطاه ما يهوى للاطمئنان • موسعا دائرة الأمان
38. وخطب الرسول للعباس • أغرض لسفيان حشود الناس
39. أوقفه عند مضيق الوادي • مستعرضا كتائب الجهاد
40. وقال في عبارة حمقاء • لدى مرور التلة الخضراء
41. فردّه العباس للصواب • ليحسن الكلام في الجواب
42. ويدخل الرسول في تواضع • شكرا لمولاه الكريم الواسع
43. جاء قحافة وكان أشيبا • فأمر النبي أن يخضبا (3)
44. وقال في تواضع علانيه • هلا تركت الشيخ حتى آتية
45. قال أبوبكر وكان برا • أحق أن يأتي إليك جهرا
46. أمرهم بكف الانتقام • لأنهم بالبلد الحرام
47. أباح سفك الدم من ثمان • إذ برزوا في الشتم والعدوان
48. وأخذ المفتاح من عثمان • وكسرت حمامة العيدان
49. وخطب الرسول في الحشود • أثنى على إلهه المعبود
50. مينا للجل والحرام • موجها لسائر الأنعام
51. ورد للمفتاح والحجابة • للرجل المسمى بابن طلحة
52. وحطم الأصنام بالقضيب • فسقطت بسرعة الكتيب
53. وأعلن العفو على الجميع • فأعلنوا الإيمان بالبديع
54. وآمنوا بأنه الرسول • وأنه المهذب الجليل .

(3)الظهران : اسم موضع قرب مكة . (2) للمبشر : هو أبو سفيان إذ سيشر قريشاً بالأمان.

(3) قحافة : هو والد سيدنا أبي بكر عليهما الرضوان .



### أحكام من فتح مكة •

1. وفاء عهد واجب بشرطه • من بعد تحرير وبعد ضبطه
2. بمدة وسائر البنود • كذاك في القرآن في العقود (1)
3. من خان للعهد يحل عقده • ورد قوله ورد جهده
4. وخائن العهد ضعيف الحيلة • حيلته داحضة قليله (2)
5. وصاحب الحق قوى الحجة • لأنه يمضى على المحجة
6. من حكمة الرسول كتم السر • لذاك كان دائما يورى
7. إذا أراد غزوة أخفاهما • ملمحا بقصده سواهما
8. لا يعلن الغزو سوى اضطرار • في مثل يوم الفتح للأخبار
9. أو صاهم أن يكتموا الأسرار • وداعيا أن يعمى الأخبارا
10. جزاء كشف السر قطع الرقبه • وكاد أن يناله ابن بلتعه
11. ما قاله لإحضور بدر • قامت له بدر مقام العذر (3)
12. وبرز الفاروق طودا سامقا • في كل موقف يكون صادقا (4)
13. موقفه من رده سفيانا • وموقف من حاطب أبناسا
14. كان حريا باسمه الفاروق • فأمره مقارن التحقيق
15. سلاحه إن ضاقت الدعاء • ملاذه إن ضاقت الأرجاء
16. وهو سلاح المؤمن الفتاك • إن كان باليقين والإدراك
17. ولا خلاف أن تعد العده • مع حسن تدبير لكل شدة
18. خلافة الرسول للغفارى • حماية للدار والدمار
19. وكان دائما ينوب غيره • على مدينة يدير أمره
20. فهذى سنة سرت في العالم • من عادل في الناس أو من ظالم
21. والعلم بالأخبار قبل الحرب • يعين في سلوك خير الدرب
22. في وضع "سفيان" على المضيق • ليستبين الأمر بالتحقيق
23. كي يجبر القوم على المسالمة • ويتركوا الحرب كذا المقاومة
24. بذاك تحقن الدماء قاطبه • بفكرة صائبة وثاقبه
25. مجئ كل الجمع بالسلاح • من أجل تمهيد إلى النجاح
26. وعلم الإعداد للحروب • موصلا للهدف المرغوب .

(1) البنود : أصل البنود الحيل المستعملة . والمقصود هنا الشروط . (2) داحضة : باطلة . (3) مقلله : من الإقالة وهي الإعفاء ورفع الحرج . (4) طودا سامقا : الطود : الجبل . وسامقا : عاليا .

- 27. ويستحب الخضب للمشيب • قد جاعنا في قولة الحبيب
- 28. إذ أمر الرسول بالتغيير • للشيب من " قحافة " الكبير
- 29. شعارهم في الفتح كان سلما • يفيدهم معرفة وعطما
- 30. في هدره الدماء من أفراد • إعلان محو الظلم والفساد
- 31. فقتل ابن خطل لقتله • كذا مقيس جاء مثل فعله
- 32. بسبب الأذى حویرث قتل • وقتلت جارية لابن خطل
- 33. وسلم الباقي بالاستئمان • عكرمة يفر لليماني
- 34. وخلق العفو دليل الرحمة • عن كافر ومعتد في الأمة
- 35. وفي العجين إذ بدا بالجفنه • توسعة في طاهر بالسنة
- 36. إذ جاز أن يغير العجين • منه اغتسال الصادق الأمين (1)
- 37. صلى عقيب ذلك الضحى • شكرا لربه على ما أنجحا
- 38. في حطمه حمامة العيدان • حرص على إيادة الأوثان
- 39. في طمسه لصور قد زعموا • بها ملائكا بما لم يفهموا
- 40. وطمسه لصورة الخليل • أعمال ما قد جاء في الدليل
- 41. من طهرة المكان من أصنام • وما عرى من سائر الأوهام
- 42. مجدد الحنيفة السمحاء • بالشرعة القويمة الغراء
- 43. فظهر البيت من الأوثان • بجوسه لسائر الأركان
- 44. ليححو الآثار من جهاله • وقامعا للشرك والضلالة .

(1) أي جاز أن يغير العجين الماء بدليل اغتسال الصادق الأمين منه .

## • غزوة حنين •

1. قبيل مرجع إلى المدينة •
2. وكانت حسدت بما تحققا •
3. وكان مالك رئيس القوم •
4. فأخرج الفرسان والرجال •
5. وجعل الأموال خلف الناس •
6. ومعهم دريد ابن الصمة •
7. فنصح الرئيس بالإرجاع •
8. أبي عليه أن يرد شيئا •
9. وأرسل الرسول للعيون •
10. وأخذ السلاح من صفوان •
11. وخرجوا في عدد وفير •
12. لدى انحذارهم ببطن الوادي •
13. فانهزمت جموع المسلمين •
14. وخرجت من بعضهم أضغان •
15. قالوا ستتتهى حدود البحر •
16. غريبة مقالة الضعاف •
17. هذا هو الدرس الثمين القذر •
18. إذ نصبروا مع قلة العديد •
19. فالنصر من عند الإله القادر •
20. وبعد ما تفرق الأناسى •
21. وقصدوا تجاه شخص الصوت •
22. فحمى الوطيس عند ذاك •
23. هنيئة وكفوا الأسارى •
24. وأخذت أم سليم خنجرا •
25. تقتل من يدنو من الكفار •
- تجمعت قبائل خنونه •
- بفتح مكة وما توفقا •
- قد حشد الجمع على التعميم •
- وحشد النساء والأطفالا •
- ونزلوا بالوادي في أوطاس •
- خبيرهم ورجل ذو همّة •
- لكل شيء ما سوى الشجاع (1) •
- وكان في تخطيطه غيّا •
- ليخبروا بالواقع الرهين •
- عاهده بالرد والضمّان (2) •
- فخدعوا بالبشر الكثير •
- رموهم بقوس الاتحاد •
- ورجعوا لما دعاهم الأمين •
- وزعموا أن جاءهم هوان (3) •
- وبعضهم نادى بجذّ السحر (4) •
- بطلانها ليست بأمر خاف •
- هزيمة بعكس يوم بدر •
- وهزموا بكثرة الجنود •
- لاكثره السلاح والعساكر •
- تجمعوا بصرخة العباس •
- وعزموا عن نصره وموت •
- وثبطوا العدو والإشراكا •
- قتالهم في الناس لا يبارى •
- تقتل من ولّى فرارا مدبرا •
- عاقدة بموضع الإزار •

(1) الرئيس: مالك بن عوف. وسيأتي التصريح باسمه قريبا. (2) صفوان: هو صفوان بن أمية.

(3) الأضغان: الأحقاد. (4) قال بعضهم إن هزيمة المسلمين لن تنتهي حتى يصلوا إلى البحر. وقال بعض آخر:

اليوم ينتهي السحر وهما مقاتلان لاتصدران إلا عن المشركين.

## • أحكام من غزوة حنين •

1. النصر بالإيمان لا بالكثرة • دليله أحداث هذى الغزوة
2. إذ هُزِمُوا لقولهم : لن نغلبا • من قلة رأوا بذلك عجبا
3. لم يهزم الرسول قط يوما • بل ردهم إلى اللقاء يوما
4. ويحسن النداء بالتحريض • بالمدح والثناء والتعريض
5. قد فعل العباس ذاك جهرا • يحثهم لكي ينالوا النصرا
6. ثباته في وسط الميدان • غرس لثقة مع الإيمان
7. أم سَلِّمٍ شاركت أبطالا • وناضلت بخنجر نضالا
8. فدل ذاك عن جهاد المرأة • بقدرة وعُدَّة وثقاة
9. في قوله بأخذ مال السلب • تشريع ما يفضي لكسب الحرب
10. سماحة الإسلام لا مزيدا • في منعه أن يقتلوا الوليدا
11. ومنع الرسول قتل المرأة • ومثلها العبيد دون مريّة
12. ومثل ما تقدم الأجير • لأنه مكلف مأمور
13. جاعوا إلى الرسول بالشيماء • مع رجل ذي فعلية نكراء
14. كلاهما من سعد ابن بكر • من أَرْضَعُوا الرسول دون نُكْرٍ
15. قالت رسول الله إني أختك • علامتي في الظهر هذى غُضَّتْكَ
16. فعرف الرسول للعلامه • فبسط الرداء والكرامه
17. وقسم السبايا والأموالا • كذاك قال ربنا تعالى
18. وحقق المناط في الأنواط • نقض على الشرك والاختلاط
19. إذ أنكر الرسول عمّن جهلا • في ذات أنواط وعدّ خطلا
20. تقديسها وجعلها كالعيد • إذ أنها تقضى على التوحيد .

## • حصار الطائف •

1. وبعد ما قد هزمت تقيف • وأدركوا موقفهم مخيف
2. تسارعوا بالغلق للأبواب • أتاهم الرسول في الأصحاب
3. من أجل كبتهم وكبح المعتدي • مبتدئاً بقربهم لمسجد
4. وفكرت جماعة الصحابه • أن يخرقوا الجدار بالدَّبَابِه
5. فركبوا وقصدوا الجدارا • فأرسلوا إلى الصحاب النارا
6. فقتلوا بعضًا من الرجال • كفوا بإثرها عن القتال
7. وأمر الرسول قطع العنب • ليوهن العدو دون تعب
8. وأدركوا محال الاختراق • فأخذوا طريق الانطلاق
9. وجاء نفر من العبيد • فأعلنوا الإيمان بالتوحيد
10. أعتقهم إذ أعلنوا الإسلام • في شأنهم لم يقبل الكلام

## • أحكام من حصار الطائف •

1. بناء مسجد بكل أرض • قد أسلمت فرض كأي فرض
2. بناء في أمكنة عديده • فهو الحمى للدين والعقيدة
3. نكايه العدو أمر مشرع • إذ أنه يكبتة ويردع
4. بالجذب للثمار والأشجار • والصبر في التعذيب بالحصار
5. في عتقه العبيد عن أسير • نكايه بالظالم الجالِد
6. ونعرف الدخول في الإسلام • محرراً لساثر الأنعام
7. وقال بعض الصحب دعوة على • تقيف دعاهم . وقال لا .

## • مآل أموال هوازن وسبائها •

- |   |  |
|---|--|
| <p>آلاف ما بين النساء وصبيّة</p> <p>ورددوا انتسابهم لسعد</p> <p>ولمحووا للحارث بن شمر (1)</p> <p>فطلبوا الأهل بلا جدال</p> <p>كي تتجحوا في طرحكم للأمر</p> <p>أنصارهم مهاجروهم طابقه</p> <p>قد خالفوا الجمع بمن قد ساسوا</p> <p>قالوا له قد حط في تقيف</p> <p>أكون بالمال وأهل منعمة</p> <p>فدبر الأمر نجاة النفس</p> <p>وعاد بالأهل عزيزا ظافرا</p> <p>فحصل الإسلام ثم المغنما</p> <p>وكان في الأنصار بعض اللوم</p> <p>إذ كان منها ألف للقلوب</p> <p>صارحه بكامل الحوار</p> <p>موضحا طريقة الصواب</p> <p>شقت حجاب زمن شهيره</p> <p>والغير مع شاة كذا البعير (2)</p> <p>لأنه منهم وقد أتاهاهم</p> <p>ما كان من مدح ومن دعاء (3)</p> | <p>1. سباؤها مقدر بستة</p> <p>2. أتاه نخبة خيار الوفد</p> <p>3. من حضنوا الرسول حال الصغر</p> <p>4. خيرهم في الأهل والأموال</p> <p>5. قال : تكلموا بعيد الظهر</p> <p>6. تكلم الرسول بالموافقه</p> <p>7. عيينة وأقرب عباس</p> <p>8. سألهم عن مالك بن عوف</p> <p>9. أخبرهم إذا أتاني مسلما</p> <p>10. وخاف من تقيف كيد الحبس</p> <p>11. فنال بالإسلام خيرا وافرا</p> <p>12. سوده الرسول عمن أسلما</p> <p>13. فقسم الأنفال بين القوم</p> <p>14. لم يعطهم من مالها نصيبا</p> <p>15. سعد أتى ممثل الأنصار</p> <p>16. فنهض الرسول بالخطاب</p> <p>17. قال لهم مقالة خطيره</p> <p>18. رجعت بالخاتم البشير</p> <p>19. وفضل الأنصار عن سواهم</p> <p>20. فهيرج القوم على البكاء</p> |
|---|--|

(1) الحارث بن أبي شمر الغساني : أجد ملوك مملكة غسان في الجاهلية .

(2) الخاتم البشير : اسمان لرسول الله (ص) .

(3) المدح والدعاء الصائغان من رسول الله (ص) .

• أحكام من قسمة أموال هوازن •

1. في دعوة الرسول لتقيف • وظفها في أحسن التوظيف (1)
2. وهكذا المطلوب دعوة بخير • بغية الهذي بدون ضير
3. في رده النساء والذراري • على هوازن من الأخير
4. ما دلّ عن رحمته العميمه • مؤكداً أخلاقه القويمه
5. فحنن القلوب للإيمان • مدمراً قواعد الأوثان
6. بعثه الإله برّاً هادياً • ولم يكن منهم بحالٍ جابياً (2)
7. دعا إلى الإسلام بالأقوال • مؤيد الأقوال بالأفعال
8. دعا إلى الإسلام شخص مالك • وكان في تقيف شبه هالك
9. وعده إن جاء ردّ الأهل • زوده بمائة من إيل
10. وأغدى الرسول مالاً وافراً • من كان في أمس قريب كافراً
11. أخرجهم من ربة الأوثان • حماهم غداً من النيران (3)
12. وأقنع الأنصار بالدليل • أن يرحلوا بصحبة الرسول
13. لهم دعا إليهم لنتمى • فكان قسطهم وفيراً مغنماً (4)
14. وحكمة للرسول أن يولى • عن قومه من كان أهل فضل
15. كصنعه مع مالك بن عوف • فقاتل الأعداء من تقيف
16. فكان نعمة على الإسلام • ونقمة الله على اللئام
17. وأحفظوا الرسول عند القسمة • فقال ليس لي بقدر الوبرة
18. إلا كما قد جاء في القرآن • ردّ لكم وفراً بلا نقصان
19. إذ لست بالجبان والبخیل • فارتدعوا عن وصمة الغلول (5)
20. يُسَخَّرُ المالُ بقصد الدعوة • وصنعة الرسول خير أسوه . (6)

(1) وظفها : الضمير يعود على الدعوة . (2) جابياً : جامعاً للأموال . (3) ربة الأوثان : قيد وأغلال الوثنية .  
 (4) قسطهم : حظهم . (5) وصمة الغلول : الوصمة : العيب . والغلول : الأخذ من الغنيمة قبل القسمة وجاء النهي  
 عن الغلول في القرآن العظيم . (آل عمران ) . (6) الأسوة : القدوة . أي أن فعل الرسول في تقسيم الأموال  
 بقصد الدعوة .

### • عمرة الرسول من الجعرانة •

1. وبعد قسم الفئ من هوازن • أضاف عمرة بعام ثامن (1)
2. وقبل أن يشير بالإيـاب • يجمع القوم على عتاب
3. مستخلفا معاذ في القرآن • معلما للدين والإيمان
4. أقامه بالمسجد الحرام • أعلمهم بالحل والحرام
5. وحج عتاب بهذا العام • بكل من صاروا إلى الإسلام .

### • أمر كعب بن زهير •

1. وبعد الانتصار يوم الفتح • مكلا بظفر ونجح
2. وبعد إهدار لمن نالوا • بشعره أوزاد في أذاه
3. وكان كعب قد هجا الرسول • وصار دمه به مطلولا (2)
4. أعلمه بجبر بالحقيقه • أراه في خلاصه الطريقه
5. ضاقت عليه أرضه الرحيبه • فعزم المسير نحو طيبه (3)
6. وجاء تائبا إلى الحبيب • فابتدأ القصيد بالنسيب
7. قصيدة من أروع القصائد • أنشدها بمسمع في المسجد
8. فمدح الرسول مع مهاجر • معرضا فيها بأى ناصر
9. فحثه أن يمدح الأنصارا • سمعهم من مدحه أشعارا
10. وسمع الرسول للقصيدة • أجازها عنها بخلع البردة . (4)

### • أحكام من أمر كعب بن زهير •

1. من فقهها معرفة الكتابة • إذ كان سائدا لدى الصحابة
2. وأنها مفتاح باب العلم • مفيدة في خبر وفهم
3. رسولنا ينقد معنى الشعر • ملاحظا فيه لكل أمر
4. مستحسنا لجيد القريض • مسددا لنهجه المريض (5)
5. حلم رسول الله عم الخلقا • وزادهم لطافة ورفقا
6. يعفو على من تاب بالإسلام • يحفه بالبشر والإكرام
7. سماعه للشعر جوف المسجد • يحل قول الشعر حسب المقصد
8. في طلب الرسول للمديح • لثلة الأنصار بالتصريح (6)
9. يحمل تقديرا لقول الشعر • وأنه مفضل عن نثر
10. إذا أتى من شاعر قدير • فإنه مجلبة للتقدير .

(1) الفئ : ما يؤخذ دون إيجاف خيل ولا ركاب . (2) القتيل المطلول : هو من أهدر دمه . (3) طيبة اسم المدينة المنورة . (4) وفي هذا دليل على جواز المكافأة على الشعر الجيد ذي الهدف النبيل . (5) القريض : الشعر . وفي المثل : " حال الجريض دون القريض " . الجريض : الغصة أي حالت الغصة دون إنشاد الشعر . (6) الثلة : الجماعة .



• غزوة تبوك سنة 9 هـ •

1. بعد حصار طائف بسبعة • من أشهر وذاك عام تسعة
2. فأشعر الرسول كل القوم • بغزوة إلى بلاد الروم
3. وكان قبلها يورى غالباً • ليكنتم الأخبار أمراً واجباً (1)
4. وكان ظرف الغزو وقت الحر • وثمر وشدة وعسر
5. فاختبرت عزيمة الرجال • وظهر النفاق في انخزال
6. فكان داك آخر اختبار • فجوبهوا بالكبت والحصار
7. وحث عن بذل وعن حملان • فرجح الميزان من عثمان (2)
8. تخلف البعض وبعض يبكى • واستاء من تخلف وترك
9. وانخذل النفاق مع أعراب • واعتذروا بالزور والكذاب
10. يخلف الرسول لا بن عمه • وصهره لحفظه في أهله
11. خيثة يعود بعد سيره • لنسوة منعما في خير
12. فيعزم الذهاب واللاحاقا • وينبذ النعيم والنفاقا (3)
13. عاد إلى قائده مسلماً • قال له الرسول : أولى خيثما (4)
14. وبعد أن أخبره الحكايه • دعا له بالخير والهدايه
15. وكان في الطريق من تخلفا • تركهم لالوم حتى يعرفا
16. أبو الذر قد أبطا به البعير • أمهله أقام لا يسير
17. وحمل المتاع فوق الظهر • وجاء مسرعاً بغذ السير
18. وفي تبوك كتب العهودا • وأرجع السلاح والجنودا .

(1) يورى : يظهر وجهة غير الوجهة التي يقصدها . (2) حملان : مصدر حمل . والمقصود حمل العاجز عن توفير الراحة إلى الجهاد . (3) النعيم : الفواكه والخضر التي تتوفر وتروق إبان الحر . (4) أولى : كلمة تهديد وتحذير

## • أحكام من غزوة تبوك •

- |   |  |
|---|--|
| <p>(1) لدفع ما يأتي من الشرور</p> <p>من هجمة العدو لانتقام</p> <p>وكانوا في الأنعام كالطبيب</p> <p>(2) والبذل والإنفاق للديان</p> <p>ويظفروا بالحرور والولدان</p> <p>وينعموا بالخلد والرضوان</p> <p>يميز المخلص من منافق</p> <p>(3) والذل والهوان والصغار</p> <p>في توبة موسومة بالعسرة</p> <p>(4) ما تركت من أمرها فتيلة</p> <p>آخرها تبوك ذات العسر</p> <p>أخراهما في توبة توالى</p> <p>(6) في كلمة وفي نشيج قاهر</p> <p>سلامة القلب والاعتقاد</p> <p>(7) نهاهم أن يشربوا من بئر</p> <p>مواطن البلاء والعذاب</p> <p>حرصا على رضاه والصواب</p> <p>قبل انقضائها أو الفوات</p> <p>بحث سيره ، يريد أمله</p> <p>عداوة الإسلام للمظالم</p> <p>وكسر الأوثان والصليب</p> <p>ومثلهم من قطنوا بدومة</p> <p>(9) بالعهد مع دفع لحق الجزية .</p> | <p>1. في غزوه للروم في الحرور</p> <p>2. حماية لدولة الإسلام</p> <p>3. إذ دحروا عبادة الصليب</p> <p>4. في حثه الغني عن حملان</p> <p>5. لينزلوا أعالي الجنان</p> <p>6. ويشتروا النفوس من نيران</p> <p>7. يبين الجهاد للحقائق</p> <p>8. في تركه الهلاك والبوار</p> <p>9. وإن ترد إحاطة بالغزوة</p> <p>10. إذ فصلت شئونها تفصيلا</p> <p>11. أول غزوة غزاة بدر</p> <p>12. أولاهما في سورة الأنفال</p> <p>13. دلائل الإيمان شيء ظاهر</p> <p>14. وخير حافظ إلى الجهاد</p> <p>15. لدى قنومهم لأرض " الحجر "</p> <p>16. يدلنا هذا على اجتباب</p> <p>17. تحاشيا لسبب الإغصاب</p> <p>18. وينبغي الإجهاد في الطاعات</p> <p>19. هذا أبونر يخلى جملة</p> <p>20. في كتبه العهد للمسلم</p> <p>21. لذلك رحبت به القلوب</p> <p>22. وصالح الرسول أهل أيلة</p> <p>23. وغيرهم على حدود الدولة</p> |
|---|--|

- (1) الحرور: الحر . (2) الديان : أسم من اسمائه تعالى . (3) في تركه : الضمير يعود على الجهاد . والصغار : الذل .
- (4) موسومة : معلمة وموصوفة . (5) فتيلة : قليلا . (6) النشيج : غصة في الحلق دون انتحاب . (7) حافظ : دافع .
- (8) بئر : هو البئر الذي تشرب منه الناقة المعجزة لأنه ماء عذاب . 11
- (9) أيلة ودومة الجندل : موضعان ناحية الشام.

## • عام الوفود •

### (1) • وفد ثقيف •

1. بعد حصار طائف قبل القدوم • يأتيه عروة زعيم القوم
2. ويعلن الإسلام للرسول • أتاهم يظن للقبول
3. أخبره الرسول إن أتاهم • سيقتلونه وقد بلاهم (1)
4. خاطبهم من غير أن يبالي • رموه بالسهام والنبال
5. تخوفت ثقيف للعواقب • وأنهم ضعاف في الأعراب
6. ورهبوا مكانة الإسلام • فأرسلوا ستاً من الكرام
7. واشترطوا إبقاءهم لثلاث • وتركهم عبادة الصلاة
8. لم يقبل الرسول الاشتراطاً • وعدّ ما يأتونه أغلاطاً
9. مغيرة معه أبوسفياناً • رافقهم وهثم البنيان (2)
10. ودخلوا الرحاب من إسلام • واندثرت عبادة الأصنام . (3)

### (2) • وفد تميم •

1. وبعد ذا أمّت وفود العرب • تباع الرسول دون رهب (4)
2. كانت قريش حاجزاً منيعاً • أن يدخلوا في دينه سريعاً
3. لكنهم من بعد فتح أسلموا • في كل بقعة وبعض قديموا
4. فوفدت ثقيف بعدها تميم • وفد تميم حشدٌ عظيم
5. كان نداؤهم غليظاً جافياً • لو طرّقوا باباً لكان كافياً •
6. إذ زعموا شاعرهم كبيراً • فكان حسان له أثيراً
7. فبذّه بشعره الفحولى • وكان دائماً متين القول (5)
8. وقثّموا خطيبهم عطاردا • فكانت ثابت له معاندا (6)
9. أولاهما مفتخر بالمال • والملك في صياغة التعالى
10. ثانيهما قد عزّ بالإيمان • ونصرة الحبيب في الميدان .

(1) بلاهم: اختبرهم . أى أن الرسول اختبر ثقيفاً مرة قبل الهجرة وقد تمزقوا ضده وآذوه . والأخرى في حصاره للطائف وقد امتنعوا عليه ولاكى في حصارهم عنتاً وشدة . (2) مغيرة: هو المغيرة بن شعبه . (3) اندثرت: انقطعت وانتهت . (4) الرّهب: الخوف . (5) فبذّم: غلبهم . (6) عطاردا بن حاجب خطيب تميم . وثابت بن قيس . خطيب المسلمين . \* نزلت في هذا الوفد سورة الحجرات .

(3) • بقية الوفود •

1. جارود عبد القيس حين قدما • كلمه الرسول فورا أسلما
2. وخاطب الرسول في الضمان • أن دينه أعلى من الأديان (1)
3. وفد حنيفه به الكذاب • من كان في اعتقاده ارتياب
4. وزعموا أن عارض القرآن • ونكروا من سجعه ألوانا (2)
5. وظاهر تليفهم عليه • وأنه أدري بما لديه
6. وأنه إفك على الأفلاك • يدانا عن قلعة الإدراك
7. وأما قولهم أباح الخمر • ووضع الصلاة لا يبرأ
8. كان عدى ملكا في طى • وكارها لخبر النبى
9. معتنقا لملة النصارى • أسرها في نفسه إساراً
10. وأخذا من قومه المرباعا • ودينه يفيد الامتئاعا (3)
12. مستحباً أولاده وأهله • منابذا ورءاه أختاله
13. فأخذت كجمل السبايا • وقابلت في دربها البلايا (4)
14. وطلبت بقالة الفصيح • للمن والإطلاق والتسريح (5)
15. جهزها الرسول ثم ذهب • إلى شقيقها به أتت (6)
16. أخبره الرسول في المرباع • ما كان طى السر لا المذاع
17. أخبره بعزة الدين • والمال والسلطان والتمكين
18. ويظهر الإسلام في عدى • وهكذا في قومه من طى
19. وفروة ولقبه المرادى • يأتيه من أباعد البلاد
20. ولأه أمر القوم ثم ودعه • وكان خالد رداً معه
21. وكان أشعث أتى بكنده • وداخلا على الرسول مسجده (7)
22. وخالفوا الوفود في السلوك • لأنهم من نسب الملوك
23. تكللوا ولبسوا الحريرا • ولبسوا الأحبار والغزورا .

(1) الضمان : أن يضمن له الرسول ديناً خيراً من دينه الوثنى فضمن له الرسول ذلك . (2) نسبت إليه أسجاع هي ظاهرة التلفيق عنه . (3) المرباع : أخذ الربع من الغنائم . (4) الدرب : الطريق . (5) القالة : المقالة . (6) شقيقها : عدى بن حاتم . (7) كندة : مملكة كندة شهيرة في الجاهلية لذلك جاء وفداه في هيئة الملك .

- 24. وجمموا الشعور ثم انتسبوا •
- 25. وجاء صرد بوفد الأزد •
- 26. مجاهداً فيهم ذوى الإشراك •
- 27. وأرسلت معنة الإسلام •
- 28. هنأهم وأرسل الكتابيا •
- 29. يأمرهم بطاعة وصدقه •
- 30. وخمس مغنم ودفع الجزية •
- 31. وأرسل الأصحاب للتعليم •
- 32. ويبعث الرسول للأفراد •
- 33. وجزية من النصارى واليهود •
- لآكل المرار فيه رغبوا •
- أمره مطالباً بالجهد •
- بالخوض في مواطن العراك (1)
- ملوك حمير على التمام (2)
- محملاً رفقته الأصحابا •
- محددًا مقدار هذى النفقة •
- إقامة الصلاة دون مريه •
- والجمع للأموال بالتنظيم •
- ليجمعوا الزكاة في البلاد •
- كما مضت في فرضه العقود . (3)

### • حجة الوداع •

- 1. بعام عاشر حج الوداع •
- 2. علمهم مناسك الحجاج •
- 3. فحرم الدماء والأموالا •
- 4. وحرم الترايبى بين الناس •
- 5. محذرا مكائد الشيطان •
- 6. وأنه مخرب للدين •
- 7. مخبرا تناسق للزمان •
- 8. يأمرهم تأدية الحقوق •
- 9. ما بين أزواج حقوق عادلته •
- 10. تمسكوا بشرعة القرآن •
- 11. تربطكم أخوة الإيمان •
- إذ يخرج الرسول معه الأتباع •
- خاطبهم بجامع المنهاج (4)
- وضاربا لذلك الأمثالا (5)
- مبتدئا بعمه العباس (6)
- وأنه مفرر الإنسان •
- بخبثه ونفته المشين •
- والنساء من زيادة الكفران (7)
- ينهاهم عن صفة العقوق •
- شرعتها تكافؤ المماثلته •
- وسنة ثابتة الأركان •
- برابط الإبرار والإحسان .

- (1) العراك : المعركة . (2) ملوك حمير كان مكانهم باليمن وهم من الملوك المشاهير . وحمير دولة جاهلية عمرت طويلا .  
 (3) وفرض الجزية على أهل الكتاب إن لم يسلموا نصت عليه سورة التوبة " حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون " .  
 (4) المقصود بجامع المنهاج : خطبته التى ألقاها بعرفات في حجة الوداع . (5) ضاربا لذلك الأمثالا : ففى الدماء أول دم وضعه أى وضع المطالبة به دم ابن ربيعة بن الحارث . وأول ربا بدأ بإلفاته أو بوضعه ربا عمه العباس . وابن ربيعة والعباس قريباه لذا بدأ بهما . (6) الترايبى : الربا . (7) النساء : النسوة .

## • الخاتمة •

- |  |   |
|--|---|
| 1. أنهيتها في مثل يوم المولد<br>2. زادت على الألف ثلاث مائة<br>3. جليّة طليّة الألفاظ<br>4. ستون يوماً نظمها تنامى<br>5. نقحتها من سيرة المختار<br>6. نهاية المنظوم شكر الله | • يارب وفقني لنهج أحمد (1)<br>• أضفت فيها الحكم بالنتبّت (2)<br>• ليّنة في الذكر للحفاظ (3)<br>• والحمد لله الذي سواها<br>• حتى تكون الدهر كالتنكار<br>• والحمد لله بلاتناه . |
|--|---|

(1) يوم المولد الأربعاء 12 ربيع الأول الأغر سنة 1420 هـ الموافق 14 - 6 - 2000 ف . وكانت البداية منتصف المحرم . (2) الحكم : أعنى به استنباط الأحكام الشرعية مما صبح من أحداث السيرة وغزواتها وأقوال الرسول (ص) وأفعاله وتقريراته ملاحظاً في ذلك القرآن الكريم والسنة الصحيحة ما استطعت إليه سبيلاً (3) الذكر بالضم التنكر

(( والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين )) .

• عدد الأبيات 1374 بيتاً .

الصفحة	العنوان	ر.م
1	مقدمة العبر والأحكام .	.1
2 - 1	حاجة البشرية إلى هداية السماء .	.2
2	ولادته " ص " .	.3
2	رضاعته " ص " .	.4
3	كفالة جده وعمه أبي طالب له .	.5
4 - 3	محمد والتجارة .	.6
4	تجديد بناء الكعبة .	.7
5	ارتقاب المصلح العظيم .	.8
6 - 5	بعثته "ص" وأخلاقه قبل المبعث .	.9
7 - 6	السابقون إلى الإسلام .	.10
7	إرسال قريش عتبة بن ربيعة إلى رسول الله .	.11
8	بين رسول الله وزعماء قريش .	.12
8	اشتداد الأذى على المستضعفين من المسلمين .	.13
9	الهجرة الأولى إلى الحبشة .	.14
10	إسلام حمزة .	.15
10	صنيع أبي جهل بعدئذ .	.16
10	النضر بن الحارث صاحب الأساطير .	.17
12- 11	إسلام عمر بن الخطاب .	.18
12	صحيفة المقاطعة .	.19
13	اشتداد قريش في أذى الرسول .	.20
13	نقض الصحيفة .	.21
14	الإسراء والمعراج .	.22
15	ذهاب رسول الله إلى تقيف	.23
15	عرض رسول الله نفسه على القبائل .	.24

16	بدء إسلام الأنصار .	25
17	بيعتا العقبة الأولى والثانية .	26
18 - 19	الهجرة إلى الحبشة .	27
20 - 24	الأحكام المستتبطة من بعثة الرسول إلى استقراره بالمدينة .	28
24	حكمة مشروعية القتال .	29
25	خبر الأذان .	30
25	غزوة بدر .	31
26 - 27	أحكام من غزوة بدر .	32
28 - 30	غزوة أحد .	33
31 - 32	أحكام من غزوة أحد .	34
32	يوم الرجيع .	35
33	بعض الأحكام من يوم الرجيع .	36
34	بئر معونة .	37
34	أحكام من حادثة بئر معونة .	38
35	إجلاء بنى النضير .	39
36	أحكام من جلاء بنى النضير .	40
37	غزوة الأحزاب .	41
37	الأحكام من غزوة الأحزاب .	42
38	غزوة بنى قريظة .	43
38	الأحكام المستتبطة من غزوة بنى قريظة .	44
39	غزوة بنى لحيان .	45
39	غزوة ذي قرد سرد وأحكام .	46
40	غزوة بنى المصطلق .	47
40	أحكام من غزوة بنى المصطلق .	48
40 - 42	خبر حديث الإفك .	49



45 - 43	الحديبية .	50 .
47 - 46	الأحكام المستتبطة من الحديبية والصلح وبيعة الرضوان .	51 .
48 - 47	المسير إلى خيبر .	52 .
48	أحكام غزوة خيبر .	53 .
49	عمرة القضاء .	54 .
49	أحكام من عمرة القضاء .	55 .
51 - 50	غزوة مؤتة .	56 .
51	أحكام من غزوة مؤتة .	57 .
53 - 52	فتح مكة .	58 .
55 - 54	أحكام من فتح مكة .	59 .
56	غزوة حنين .	60 .
57	أحكام من غزوة حنين .	61 .
58	حصار الطائف .	62 .
58	أحكام من حصار الطائف .	63 .
59	مآل أموال هوازن وسبائها .	64 .
60	أحكام من قسمة أموال هوازن .	65 .
61	عمرة الرسول من الجعرانة .	66 .
61	أمر كعب بن زهير .	67 .
61	أحكام من أمر كعب بن زهير .	68 .
62	غزوة تبوك سنة 9 هـ .	69 .
63	أحكام من غزوة تبوك .	70 .
64	عام الوفود (1) وفد ثقيف .	71 .
64	(2) وفد تميم .	72 .
66 - 65	(3) بقية الوفود .	73 .
67 - 66	حجة الوداع - الخاتمة .	74 .